

غفور مخموري

الحييران

(مفهوماً و مضموناً و ظهوراً)

ترجمة و تقديم: د. كمال غمبار



الطبعة الثانية

الحيران

غفور مخموري

الحيران

(مفهوماً ومضموناً وظهوراً)

تأليف:

غفور مخموري

ترجمة وتقديم:

د. كمال غمبار

الحيران مفهوماً ومضموناً وظهوراً

تأليف: غفور مخموري

ترجمة: د. كمال غمبار

التنضيد: د. كمال غمبار

لوحة الغلاف: دلير محمد شريف

التصميم الداخلي والغلاف: بلوغرافيك - ٠٧٥٠٥٧٥٨٤٢٨

عدد: ١٠٠٠ نسخة

مطبعة: ماردين

رقم الإيداع في المديرية العامة للمكتبات في اقليم كردستان

(١٥٠) لسنة ٢٠٢٥

إهداء:

أهدي هذا الانتاج الى:

- زوجتي الغالية نوال جميل (أم زيلان)
- ورود حياتي (زيلان، زنار، ياد)
- مع حبي وتقديري.

غفور مخموري

المحتويات

| | |
|----|----------------|
| ٩ | كلمة لأبد منها |
| ١١ | مقدمة المؤلف |
| ١٤ | مقدمة المترجم |

الفصل الأول / مفهوم الحيران

| | |
|----|-------------------------------|
| ٢١ | القسم الأول: تعريف الحيران |
| ٢٧ | القسم الثاني: في جعبة الحيران |
| ٣٤ | القسم الثالث: أنواع الحيران |

الفصل الثاني / مضمون الحيران

| | |
|----|--|
| ٤٣ | القسم الأول: الحيران من ناحية الشكل |
| ٥٠ | القسم الثاني: الحيران من ناحية المضمون |

الفصل الثالث / ظهور الحيران

| | |
|----|---------------------------------|
| ٧٥ | القسم الأول: عصر ظهور الحيران |
| ٧٩ | القسم الثاني: مركز ظهور الحيران |
| ٨٩ | إستنتاجات |

الملاحق

الملحق الأول

نصوص الحيرانات التي نشرت مع هذه الدراسة ٩٥

الملحق الثاني

نصوص الحيرانات الثمانية التي نشرت لأول مرة ١١٠

الملحق الثالث

الصور ١١٧

السيرة الثقافية للمؤلف ١٤٩

السيرة الثقافية للمترجم ١٥٥

المصادر ١٥٧

كلمة لا بد منها

بعد أن طبعت هذا الكتاب طبعتين باللغة الكوردية ونشرته اتصل بي كثير من الشخصيات والعديد من الأدباء والكتاب واستحسنوا ما قمت به، وقالوا حبذا ترجم هذا الكتاب الى اللغات الأخرى، لتعرف الشعوب الأخرى بأن شعب كوردستان يمتلك في مجال الفولكلور هذا النوع من الفن والأدب، قررت في هذه المدة ترجمة هذا الكتاب الى اللغة العربية. وبعد أن لم يكن لدي وقت كاف لإنجاز هذا العمل من جانب، ومن جانب آخر أن النصوص الواردة من الحيران في الكتاب تحتاج الى شخص يكون اكثر مني كفاءة في اللغة العربية، لذلك طلبت من الأستاذ القدير الكاتب والمترجم (د. كمال غمبار) ان ينهض بهذه المهمة، فأنجز العمل برحابة الصدر.

على وفق اعتقادي ان هذا العمل عن الحيران الذي ينشر باللغة العربية يعتبر في تأريخ الأدب الكوردي أول كتاب في هذا المجال، لاشك فيه ان مثل هذا العمل ولو كان لأول مرة لا يخلو من الملاحظات ووجهات النظر، يحدوني الأمل أن يكمل القراء

والنقاد بملاحظاتهم ومقترحاتهم النواقص إن وردت فيه وإغنائه.
عسى أن تمكنت بتقديم هذا الأنتاج خدمة صغيرة للفن
والأدب الكورديين، وأن عرفت قراء لغة الضاد بجانب هام
للفولكلور والفن والأدب الكوردي.

غفور مخموري

٢٠١٦ / ٩ / ١

أربيل - كوردستان

مقدمة المؤلف

إن الأمة الكوردية أسوة بالأمم الأخرى على الكرة الأرضية تمتلك فولكلوراً حياً أصيلاً، وهي إحدى الأمم الغنية في العالم بالفولكلور، ومن خلال هذا الفولكلور العريق، تمكنت أن تحافظ على حضارتها ومدنيتها وعاداتها وتقاليدها وتاريخها وفولكلورها.

إن الفولكلور يشكل الحجر الأساس لآداب كل أمة، "يكنز أساس الأدب في الفولكلور، فالفولكلور مادة خامة مهمة، وهو مصدر للفنانين والأدباء، فإذا إستوعبنا الماضي جيداً، ستصبح إنتاجاتنا اليوم مشرقة كثيراً، حينئذ نفهم أهمية الفولكلور بكثير من الدقة. مكسيم غوركي".

ينظر غوركي الكبير بهذا الشكل نظرة إعجاب وإنبهار إلى الفولكلور ويثمن عظمته، ونحن لكي نفهم ماضيها ونجعل من نتاجنا اليوم مشرقاً زاهياً، علينا أن ندرس فولكلور أمتنا. إن الفولكلور جزء قيّم لهذه المرحلة، لقد كتب عنه إلى يومنا هذا الشيء القليل، ولم يجر الإهتمام المطلوب به، في

الواقع أن موضوعاً على هذا القدر من الأهمية كان يتطلب إلى الآن إجراء العديد من الدراسات والبحوث العلمية الجادة عنه، لكن للأسف فضلاً على القيام ببعض المحاولات في مجال جمع ومحاولات أولية بهدف الدراسة والتحليل، لانجد شيئاً آخر، هذا من جهة، ومن جهة أخرى جعلتني عظمة وقدسية الحيران، أن أنجز هذه الدراسة لهذا الموضوع، وزعت الدراسة على ثلاثة فصول كالآتي:

الفصل الأول: يتكون من ثلاثة أقسام، في القسم الأول: شرحت كلمة (الحيران) وعرفتها، وفي القسم الثاني: عرضت ما كتب إلى الآن عن الحيران، وفي القسم الثالث والأخير: تناولت أنواع الحيران.

الفصل الثاني: يتكون من قسمين: في القسم الأول تطرقت إلى شكل الحيران، وفي القسم الثاني، تحدثت عن مضمون الحيران. الفصل الثالث: وهو أيضاً يتكون من قسمين، في القسم الأول وقفت على زمن ظهور الحيران، وفي القسم الثاني: درست مركز ظهور الحيران.

يحدوني الأمل بهذه الدراسة القصيرة أن أضفت قبضة إلى

الدريس ونجمة الشعرى للأدب الفولكلوري الكوردي ومراجعة
أوجه في هذا الأتجاه من بيدر الحيران.

غفور مخموري

١٩٩٥/٥/١٥

أربيل - كوردستان

مقدمة المترجم

الحيران سمة من سمات التراث القومي الدال على أصالة وعراقة الأمة الكوردية التي تعزز به وتولي الإهتمام به كفن غنائي ومقام كوردي اصيل يمتلك خصوصيته ومازال يحتفظ بوجوده وديمومته وفاء وإخلاصاً للماضي المشرق كسجل يعكس الحياة بجميع نواحيها ومفاصلها في الريف الكوردستاني ومنه إنتقل إلى المدينة، لأن "الوفاء للأسلاف ليعني الإحتفاظ برمادهم، بل بحمله الشعلة التي أوقدوها)¹.

إن الإلتفات إلى الفولكلور الكوردي ومن ضمنه الحيران بشكل موسع أكثر مما سبق عقب إصدار إتفاقية الحادي عشر من آذار عام ١٩٧٠، من خلال توجه المعنيين والمطلعين عليه كتراث شعبي إلى قرى وقصبات كوردستان الجنوبية لتجميع وتسجيل الفولكلور عبر الإتصال والإلتقاء بالذين لهم معلومات عن الفولكلور سيما الحيران كان خطوة متقدمة حصيلته جمع

١. علي الجزيري، الأدب الشفاهي الكردي، دراسة، من منشورات الأكاديمية الكردية، تسلسل الإصدار(٤٤) مطبعة خاني، دهوك، ٢٠٠٨، ص (٥).

معلومات قيمة عنه، حيث سجلوا على الكاسيت نصوصاً كثيرة عن الحيران سواء عن طريق الإلتقاء بالمعنيين بالحيران أو تسجيل أصوات مغنيي الحيران، ولو أن تلك البداية مثلت طور التجميع إلا أنها كانت بادرة طيبة أعطت ثمارها، إلا أن المعنيين بالحيران لم يكتفوا بهذا القدر إنما شرعوا في منتصف السبعينيات وما بعدها بكتابة المقالات والدراسات ونشرها في الصحف والمجلات، والقيام بتأليف الكتب ونشرها، وفي هذا السياق برز عدد من الكتاب ولو كان عددهم قليلاً، إلا أنهم قدموا خدمة جلييلة للحيران من خلال تدوين نصوصه والتعريف به.

كان مؤلف هذا الكتاب من بين الكتاب الذين أصبحت لهم الصدارة في تعريف الحيران وكتابة الدراسة عنه، كونه مصطلحاً عربياً يدل على الحيرة والتحير والتشرد ودافع البلاء، وفيما بعد أصبح هذا المصطلح خاصاً بالكورد والعرب، وقد أشرت في حينه إلى أسبقية المؤلف في هذا الإكتشاف من خلال كتابتي عن مطبوعات دار ئاراس للطبع والنشر في جريدة ميديا. وبعد البحث والتقصي وجدت أن أشهر معجم عربي-عربي وهو (لسان العرب) ذكر الحيران للمذكر و(الحيري) للمؤنث، لذلك

ترجمت عبارة (كوره تيمه حهيران) ب(الفتى اليتيم الحيران) كذلك (كچه تيمه حهيران) ب (البت اليتيمة الحيرى). وعندما تقول الأم لإبنتها حباً به لأكن حيراناً بك دلالة على هيامها وحنانها به، من هنا يبتعد الحيران عن سياقه اللغوي العربي ومعناه الدال عليه، لذلك فإن مؤلف الكتاب مصيب في تحليله لأن الحيران من حيث المعنى أصبح قاسماً مشتركاً بين الكوردية والعربية، فابتعدت كلمة الحيران من حيث معناها عند العرب عما هي متداولة بين الكورد فخرجت من بعدها اللغوي العربي وأخذت بعداً آخر وهو البعد الكوردي بدلالة معناها ومدلولها.

نقطة أخرى وردت في سياق الكتاب أود الوقوف عليها وهي إعتبار الحيران شعراً منشوراً، ومقاماً كوردياً على نغم مقام (البيات)، أنا أتصور أنه أقرب إلى (الشعر الحر) من حيث الوزن لكنه ينفصل عنه أنه لا يقع تحت طائفة أوزان العروض والتفعيلات العربية، فأوزان الحيران لها خصوصيتها القومية تخضع للأوزان الفولكلورية الكوردية، أو وزن الهجاء، أو المقطع أو وزن التقطيع بالأصابع، أو وزن السيلاب، وفيما يتعلق كونه

يغنى على نغم مقام (البيات) أيضاً يختلف عنه من حيث أن الشعر الذي يعتمد على البيات على الأكثر شعر كلاسيكي في أبيات متساوية متساوقة تجري على قوافي قد لا تكون على وزن واحد، وكذلك يتمثل الحيران بمقاطع بين الطول والقصر أوسع من شعر الذي يغنى به البيات.

وأخيراً أن هذا الكتاب يعد دراسة جادة مستفيضة عن الحيران، إعتد الكاتب مصادر ومراجع عديدة في تعزيز بحثه الذي يدل على مثابته في تحري وتقصي المعلومات لإغناء دراسته، إضافة إلى مناقشة الآراء والتحليلات التي وردت في المصادر والمراجع التي إستعان بها، بين الإستحسان والموافقة وعدم الإعتماد عليها كأراء سليمة إن هذا الكتاب دراسة جادة لمؤلف له إطلاع واسع على الحيران بحكم كونه ابن منطقة تعد منبعاً هاماً من منابع الحيران، تزود من خلال حياته الطويلة فيها وإستئناسه بالعديد من المصادر فضلاً على لقاءاته بمعلومات كثيرة، كما أن تكلفي إياي بترجمة الكتاب إلى اللغة العربية أيضاً مبادرة جيدة لتعريف أبناء الضاد والذين يجيدون اللغة العربية بالحيران معنى ومبنى، وشكلاً ومحتوى، وموطن

ظهوره وأنواعه، ومرحلة نموه وإزدهاره، عسى أن يأخذ هذا الكتاب مكانته اللائقة به في المكتبات ليكون بين أيدي القراء الكرام.

د. كمال غمبار

ههولير ٢٥/٧/٢٠١٦

الفصل الأول

مفهوم الحيران

القسم الأول تعريف الحيران

إن كلمة الحيران كمفردة معجمية تعني: (الحائر، المشرّد، دافع البلاء) أفضلأ على هذا تعني نوعاً من المقام الكوردي، يغنى على وتيرة مقام البيات.

في اللغة العربية أُشتقت كلمة (الحيران) من (الحيرة)، حيث أن شخصاً ما يصاب في عمل ما أو موقف ما بالذهول والدوار والإرتباك، يطلق على ذلك الشخص (الحائر) أو (الحيران)، إن كلتا اللفظتين (الحيران) الكوردية والعربية كل واحدة منهما، مفردة معجمية للغتهما وهي متلازمة باللغة القومية، ثمة نوع من التشابه بين كلتا اللفظتين، حيث أن مغني الحيران كثيراً ما يصاب بالذهول إثر بُعد حبيته فتربكه نار عشق محبوبته، لكن هذا لايعني أن كلتا اللفظتين تعنيان معنى واحداً، لأن (الحيران) الكوردي، كورديّ فأصبح عند الكورد إسم مقام له مفهوم خاص، وما هو موجود عند العرب، خاص بالعرب له معناه الخاص في القاموس العربي، حيث ذكرناه فيما تقدم.

كُتبت عن (الحيران) إلى الآن كتابات قليلة جداً، لذلك نعرّف الحيران على وفق المصادر والكتابات التي نشرت إلى الآن. يتناول معروف خزندار (الحيران) بهذا الشكل: "تستخدم كلمة (الحيران) لهذا الموضوع الشعري الذي ينظم بشكل اللهجة الكرمانجية الجنوبية (السورانية)، وهو سائد على الأكثر في مناطق هولير* وكويه ورواندز ومهاباد وسنه، وبشكل خاص بين الخيلانيين."^(١)

إن معروف خزندار نظر إلى الحيران من الواجهة الخارجية، لأنه يتحدث في كتابه عن الوزن والقافية في الشعر الكوردي (كيش و قافيه له شيعرى كورديدا)، لذلك لايتطرق الى محتوى الحيران، إضافة إلى هذا أنه حسب (الحيران) موضوعاً شعرياً الذي هو خلاف الأكثرية العظمى من دارسي ومحلي الحيران الذين إعتبروا الحيران (شعراً منثوراً)، وقد جرى التطرق بشكل دقيق في الفصل الثاني من هذه الدراسة عن هذا الموضوع)، وفي هذا الصدد يقول (خالد جوتيار): "إن الحيران قطعة نثرية

* هولير: أربيل

١. معروف خهزندهدار، كيش و قافيه له شيعرى كورديدا، مطبعة الوفاء، بهغدا، ١٩٦٢، ص ٣٨-

فصيحة رقيقة، كتب بلغتنا البسيطة، يجوز أن يطلق عليه (الشعر المنثور) له دستور وخصيته الخاصة به، وإذا لم يلتق رأس البند بالبند الأخير لا يعد حيراناً، والقسم الأكثر من الحيران عبارة عن الحب والغرام والوصف، وفي الآونة الأخيرة أخذ يحتضن الشعور القومي وقضايا الحرب والمآسي والكوارث.^(٢) وكذلك يعرف (رزگار خوشناو) الحيران بهذه الصورة: "الحيران خاص بمنطقة (سوران) وقد رسخت جذوره بشكل خاص في هذه المناطق وقد أصبح لسان حال الناس في سهل هولير، قسم من الخوشناوتي، قسم من منطقة پشدر.^(٣) ويستطرد قائلاً: "إن السياق الشعري لجمل الحيران غير متكامل، وفي هذا يتناول حب ووصف وجمال وفتنة وحسن المرأة والطبيعة وتراث الشعب الكوردي، وكذلك بشكل عام في قالب مطرز مفعم بالعاطفة الخيالية المحببة التي تحمل السامع بشكل كامل الى بحر الحب والهيام والحياة الجديدة."^(٤) كما أن (أسعد عدو) يقول في تعريف الحيران: "الحيران

٢. خالد جوتيار، كورته سه ره تايهك، حهيران، رۆشنبيرى نوۆ، العدد ٦٣ ص ٤٢.

٣. رزگار خوشناو، مه قامه تايهه ته كانى كورد، رۆشنبيرى نوۆ، العدد (٨١) ص ٤٠.

٤. المصدر السابق، ص ٤١.

نوع من المقام ونغم خاص، نغم ناي رعاة السهول والوديان وسفوح جبال كوردستان، إن هذا الصوت الرخيم يمثل عراقة الكورد وأصالته، إن هذا النثر هو زركشة العقد من الأعلى إلى الأسفل، الصوت الذي يعيد الإنسان الكوردي الى العالم الواسع الشاسع والعريق للأمة الكوردية ليخفق بجناحيه في سماء كوردستان..^(٦-٥)

و(أحمد حيران) أيضاً يقول في (ديوان مغنبي الحيران):
"الحيران نوع من المقام، خاص بالأمة الكوردية، له نوع من النغم ونظم خاص له وقد ظهر في الريف، تعود صياغة سبكه على الأكثر إلى الشعر المنثور، لأن جميع بنوده الأخيرة تنتهي بقافية واحدة، وعلى الأكثر يتناول جمال المرأة والحب والغرام ووصف الطبيعة والقليل من المناجات والمدائح."^(٧)

إن (سعد الله الشبخاني) هو أيضاً أحد المهتمين بهذا المجال فيقول: "(الحيران) في بحر فن الغناء الكوردي له طابع خاص الى جانب طابع كوردي أصيل، فكان دائماً مهذباً ومتربياً

٥. ئەسەد عەدۆ، لاوک و حەیران لە فۆلکلۆردا، رۆشەنبیری نوێ، ژ (١١٠) ص ١٥٢.

٦. ئەسەد عەدۆ، لیرەبەک لە گەنجینهی نەتەوێ کورد، مطبعة علاء، بەغدا ١٩٨٤، ص ١٣.

٧. ئەحمەد حەیران، دیوانی حەیران بێژان، مطبعة أسعد، بەغدا ١٩٨٨، ص ٥.

بالهموم والمصاعب.^(٨)

لقد فهم (نامق هاوکار) من جانبه الحيران، فيقول في هذا الصدد: "الحيران هو تلك الكلمات الصافية الرقيقة، تلك الكلمات الطافحة بالفوران والهيجان وهي الالفاظ البسيطة التي تهز النفوس التي يؤولها مغني الحيران في رأس البند والبند الأخير يبدأ به بشكل متساو وينتهي به.^(٩) إن التعاريف أعلاة، تعبر عن فهم الذين درسوا الحيران، يبدو أن التذوق والإستيعاب عند أي قارئ وكاتب يكونان بشكل ما، لهما مفهوم ودلالة يخضان بهما، ولهذا بالذات فإن أي واحد من هؤلاء الكتاب قد فهموا الحيران بشكل ما، وإن الإستشهاد بتلك التعاريف يرمي إلى أن يدقق القارئ فيها ومنها يستوعب مفهوم الحيران.

في نظري أن الحيران هو ذلك النغم العاطفي الذي ينبعث من حناجر ناي رعاة كوردستان ويعرفنا بأيام أخرى، وهي الأيام الماضية التي تروي لنا الحياة البسيطة الساذجة للمجتمع

٨. سه عدوللا شيخانى و خالد جوتيار، حهيران و مهرگی غهرييان، مطبعه الحوادث، به غدا ١٩٩٠، ص٦.

٩. المصدر السابق، ص٤٧.

الكوردي، وجمال ورقة المرأة والحب المتبادل بين الإبن اليتيم
 الحيران والبنت اليتيمة الحيرى، وجمال وتزيين طبيعة كردستان
 والصيد والطراد، والعاطفة المحبوسة في أعماق الإبن اليتيم
 الحيران تفور وتجيش!!

كما أن الحيران هو سجل العشق والهيام ووفاء البنت
 اليتيمة الحيرى، والإبن اليتيم الحيران، نفس تفوح منه رائحة
 الصوف المحروق للبعد والتعاطف والذوبان والذبول والفناء!!
 أحيانا يحتضن افراح واتراح الأمة والمآسي والكوارث والأحداث
 والمصائب والنكبات.

القسم الثاني في جعبة الحيران

إضافة إلى غناء وثناء الحيران في الفولكلور الكوردي، إلا أنه لم يجر لحد الآن شيء ما لتحقيق ودراسة الحيران، وفي مجال جمعه، جرى الشيء القليل جداً، ولذلك إذا ما أراد المدارس الكوردي أن يدرس هذا الموضوع، يتعرض إلى التعب والأعياء، لقلّة المصادر لهذا الموضوع، وما هو موجود وبين أيدي المدارس يشكل على الأكثر تسجيل نصوص (الحيران)، دون تناولها ودراستها.

بعد البحث والتقصي عن المصادر والمراجع والكتابات المتعلقة بهذا الموضوع، حصلت على عدة مصادر ومراجع، وإن لم تكن خاصة بالحيران، فتناولت الحيران بشكل مقتضب، ينبغي أن تسجل تلك المصادر والمراجع، لكي يعود إليها إذا ما أراد أحد أن يكتب عن (الحيران)، وما حصلت عليها إلى الآن هي ما يأتي:

١- كوردي - ميريواني، گوراني، مطبعة أيتام، بغداد، ١٩٣٢. أن

هذا الكتاب يتضمن ثمانية نصوص من الحيران، دون أي تناول عنها.

٢- ره سوول بيزار گهردي، بزار، دار المعرفة، بغداد، ١٩٥٧، (٥٠) نصاً من الحيران دون التطرق لها.

٣- ره سوول بيزار گهردي، گوله ميلاقه ي كوردستان، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٦٠، (٤٣) نصاً من الحيران، دون تناولها.

٤- مارف خزندار، كيش و قافيه له شيعري كورديدا، مطبعة الوفاء، بغداد، ١٩٦٢، نشر في الكتاب نصين من الحيران متحدثاً عنهما من حيث القافية.

٥- محه مهدي مهلا كهريم، كومه ليك لاوك و حهيران، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٦٨. الكتاب يتضمن (٩٥) نصاً من الحيران، دون التحدث عنها، الجدير بالذكر ان تلك النصوص فيها أخطاء كثيرة، حسب إعتقادي أن السيد محمد الملا كريم قد أعاد صياغتها بنفسه، لذلك وقعت فيها كل تلك الأخطاء.

٦- محه مهدي كهريم شهريف، فولكلوري هوئراوه كاني كورده واري، مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٨٦، يتضمن الكتاب (٤) نصوص دون التطرق لها.

٧- مهحمود زامدار، دهروازهيهك بو ئاواز و گوراني كوردى، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٠، نشر في صفحة (١٢٠) فقط نصاً واحداً من الحيران.

٨- ئەسەد عەدۆ، ليرهيهك له گەنجينهى نهتهوهى كورد، مطبعة علاء، بغداد، ١٩٨٤، نشرت في هذا الكتاب (٦) نصوص من الحيران مع بحث مختصر بعنوان (إلتفاتة إلى الحيران)، لكن نشرت نفس المعلومات مرة أخرى بقليل من التفاصيل في مجلة رؤشنيرى نوۆ، العدد (١١٠) سنة ١٩٨٦.

٩- ئاوازی ئەحمەدی حەمەدەمینى دزهیی، فۆلكلۆرى كوردی له ناوچهى دزهییاندا، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد، ١٩٨٤، نشرت في هذا الكتاب (٣) نصوص من الحيران مع بداية كلمات.

١٠- ئەحمەد حەيران، ديوانى حەيران ييژان، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٨٨، إن هذا الكتاب عبارة عن مقدمة قصيرة حول الحيران، مع حياة وتناجات ثلاثة من مغنبي الحيران الكورد (مصطفى كۆر، عثمان حيران، خضر حيران) إضافة إلى أن هذا الكتاب يتضمن (١٠٨) نصوص من الحيران، فهو كتاب خاص

بالحيران.

١١- سه عدوللا ئيسماعيل شيخاني، سه برده ي كومه له
 حيرانبيژيكي كورد، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٨٨. إن هذا الكتاب
 فضلاً على مقدمة قصيرة، يتضمن سيرة ونتائج (٣٠) مغنياً
 للحيران، وهذا الكتاب يدخل على الأكثر في خانة التجميع.
 ١٢- غه فوور مه خمووري، سه ره تايهك بو حيران و كورته يهك
 له ژياني همهد به گي، مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٨٩، إن
 هذا الكتاب دراسة حول الحيران، فبقدر إطلاعي فهو الكتاب
 الوحيد الذي تصدى بالدراسة للحيران، وكأمودج لمغني الحيران
 الناجح تناول (حمد به گي).^(١٠)

١٣- سه عدوللا شيخاني، خالد جوتيار، حيران و مه رگي

١٠. «الجدير بالذكر قبل أن يشيد المؤلف بكتابه، صدرت في نفس الفترة عدة كتب تناولت (الحيران)، فأنا أول من أشاد بعلمية الكتاب وموضوعيته من بين جميع الكتب، وقد كان تعليقي على الكتاب ضمن كتابتي عن الكتب التي كانت تصدرها دار آراس للطبع والنشر والتي نشرتها صحيفة (ميديا) التي كانت تصدرها «الإتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني»، كما انني راجعت عدداً من المعاجم العربية بحثاً عن كلمة (حيران)، فلم أجد في أي منها، ماعدا لسان العرب، وقد وردت فيه كلمة حيران بمعنى تائه من قوم حيارى، والأنثى حيرى. ينظر: لسان العرب، للإمام العلامة إبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، طبعة جديدة منقحة، دار ومكتبة الهلال، المجلد الرابع، ص ٢٨٥.... المترجم.

غهربان، مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٩٠، وهذا الكتاب أيضاً كرس لدراسة الحيران، يحتوي أربع موضوعات كتبها الفولكلوريون (سعدالله الشبخاني، و خالد جوتيار و نامق هاوکار والموسيقي آمانج غازي).

١٤- غه فوور مه خمووري، بنارى قهره چووغ، مطبعة الأمة، بغداد، ١٩٩٠، يتضمن هذا الكتاب نصوص (١٢) حيران، وشرح الكلمات الواردة في متن كل حيران.

إضافة الى الكتب المدرجة أعلاه، جرت في الجرائد والمجلات محاولات أولية في تناول الحيران سواء بشكل خاص أو مع موضوع أخرى، وقد تناول عدد من كتاب الحيران، وحسب معلوماتي عنهم فهم:

١- كورته سه ره تايه ك حهيران، خالد جوتيار، مجلة رؤشنبيرى نوئى، العدد (٦٣)، ايلول وتشرين الاول ١٩٧٧، ص(٤٠-٤٣).

٢- حهيران، خالد جوتيار، مجلة بهيان العدد (٤٨)، آذار ونيسان ١٩٧٨، ص(٧٢ و٧٣).

٣- مه قامه تايه ته كانى كورد، رزگار خوشناو، مجلة رؤشنبيرى نوئى، العدد (٨١)، حزيران - تموز ١٩٨٠، ص(٤٠-٤١).

- ٤- ئاشناییهك له گهڵ لاوك و ههيراندا، ئەحمەد ههيران، مجله كاروان، العدد (٢١)، حهيران، ١٩٨٤، ص(٨٠-٨١).
- ٥- لاوك و ههيران له فۆلكلۆردا، ئەسەد عەدۆ، مجله رۆشنهیری نوێ، العدد (١١٠)، سنة ١٩٨٦، ص(١٥٢-١٥٨).
- ٦- گومبەتی برایمی بایزی، غهفوور مهخمووری، مجله كاروان، العدد (٧٩)، ایلول ١٩٨٩، ص(١٠٥-١٠٦).
- ٧- چهپەکی ههيران و وتهیهکی پێویست، غهفوور مهخمووری، مجله ئۆتۆمی، العدد (٦٠)، سالی ١٩٨٩، ص(١٠٣-١٠٤).
- ٨- هونهرمهندی میلی، خدر گردگراوی، غهفوور مهخمووری، جریده هاوکاری، العدد (١٠١١).
- ٩- ههیرانییژ و بهندییژ مهولود شوپزه رتکهیی، غهفوور مهخمووری، جریده هاوکاری، العدد (١٠٨٨)، ٦/٢٩ / ١٩٨٩.
- ١٠- ههیرانییژ سهعید باداوهیی، غهفوور مهخمووری، مجله رهنگین، العدد (٢١)، تموز ١٩٨٩، ص(١٥).
- یتضمن معظم محتوى كتاب الفولكلوري (سعد الله الشبخاني) "سير مجموعة من مغنبي الحيران الكورد" نشرها في جريدة هاوکاری على شكل أقسام.

الجدير بالذكر إن المصادر التي سبق أن أشرنا إليها، خاصة الكتب، أكثرها تسجيل لنصوص الحيران، دون دراستها، وهذا يعني، أنه لم تجر دراسة الحيران إلى اليوم، ولم تكتب عنه دراسة جادة، وفيما يتعلق بما نشر في الصحف والمجلات يعد محاولة أولية وليست دراسات مستفيضة، وفي هذه الدراسة جرت الإشارة إلى مضامين معظم تلك الكتابات، ولكن تناول محتويات تلك الكتابات، كل واحدة على حدة، تتطلب دراسة مستقلة.

القسم الثالث أنواع الحيران

ثمة رأيان لحد الآن لتحديد أنواع الحيران:

١- التوزيع إستناداً إلى النغم الذي يغنى به الحيران (صعوداً ونزولاً).

٢- التوزيع إستناداً إلى المنطقة، يقول رزگار خوشناو: "يحق لنا أن نوزع الحيران على (٣) أقسام:
"أولاً: الجبلي (منطقة عشائر وقبائل الخوشناوتي) التي تشمل شقلاوه وهيران وهريير وصلاح الدين.

ثانياً: حيران الپشدر، يشمل منطقة (كويه ورائيه وقلعة دزة).

ثالثاً: حيران سهل أربيل الذي هو خاص بعشيرتي گهردي ودزه يی.^(١١)

حدد (رزگار خوشناو): أنواع الحيران على وفق المنطقة، وفي إعتقادي لا يحدد الحيران حسب المنطقة، بل يحدد حسب طابع الغناء، لأن حيران المناطق التي ذكرها المتحدث ليس بينها من

١١. رزگار خوشناو، مه قامه تاييه ته كاني كورد، رۆشنبيري نوێ، العدد (٨١) ص ٤١.

حيث الشكل خلاف ما، ويحدد طابع الغناء من حيث الصعود والنزول صوت مغني الحيران. ل(احمد حيران) نفس رأي (رزگار خوشناو) ويقول: "في تصوري إن أنواع الحيران لاتعود إلى النغم الذي يغنون به الحيران، لأن الحيران منذ بداية وجوده، يغنى بنغم واحد، لا يستطيع أحد تعديله، لكن يمكننا القول إن أنواع الحيران تعود إلى الاختلاف بين المناطق، وطبيعة مناخ الإقليم الذي ترعرع فيه مغني الحيران، والحيران يتوزع على ثلاثة أنواع كما يأتي:

- ١- حيران الجبلي: وهو أن مغني الحيران يطلق بدايته بصوت مرتفع وإلى النهاية أي البند الأخير للحيران يواصل هذا النمط.
- ٢- حيران الپشدري، إن مثل هذا النوع من الحيران موجود في كويه ورائيه وقلعة دزه.
- ٣- حيران سهل أربيل: "يشمل منطقة قراج وكنديناوة ومركية، خاص بعشيرة دزهيي".^(١٢)

كما وضحنا من خلال رد (رزگار خوشناو)، ان هذا النوع من التوزيع ليس صحيحاً، لأنه إضافة إلى التقارب بين شكل

١٢. ئەحمەد حەيران، ئاشاييهك له گەڵ لاوك و حەيراندا، كاروان ژ (٢١) ص ٨٠.

ومحتوى أنواع الحيران، فثمة تقارب إلى حد ما بين مفرداته ومصطلحاته.

من وجهة نظري يحدد أنواع الحيران على وفق الذي يغنى به الحيران، لأنه بعد التدقيق في الحيران تبين لي، أن الحيران يغنى بنوعين:

أ- حيران الجبلي

ب- حيران المجلسي

إن هذين النوعين من الغناء يتواجدان في كامل المناطق، إن مغنيي منطقة الخوشناوتي أو سهل قراج أو پشدر يغنون الحيران بهذين النوعين، وقد إعتاد عليه معظمهم، "في رأي بعض فولكلوريي الحيران، أنه ثلاثة أنواع: الجبلي، المجلسي، الپشدري"، برأيي أن الحيران هو الحيران!! ولكن طبيعة صوت المغني تصار إلى أن يتوزع الحيران على نوعين:

أ- الجبلي: إن هذ النوع من الحيران يغنى بهواء عال وينبغي أن تكون الطبقات الصوتية لمغني الحيران عالية، ويطلق الحيران بصوت مرتفع، وكان أحسن مغنيي الحيران، في هذا المضمار هما المرحومان: (عمر گاوه رهيى وحمد به گى)، فإذا إستمعنا إلى

الأقراص المسجلة يتبين لنا إلى أي مدى حقق المغنيان النجاح.
 ب- المجلسي: إن هذ النوع من الحيران خاص بالمجالس وجلسات المضاييف ودواوين وسرايا الرجال الأعيان، يغنى بصوت هادئ خافض، يسمعه فقط جلساء المجلس، وأحسن مغني في هذا المجال هو "خضر خرابدراوي".^(١٣) ل(سعدالله الشبخاني) نفس الرأي يقول فيه: بأن الحيران نوعان، يتوزع حسب نمط الغناء: بعد التفسير ووجهة نظري توصلت إلى نتيجة أن الحيران نوعان:

١- حيران الديوان والمجلس

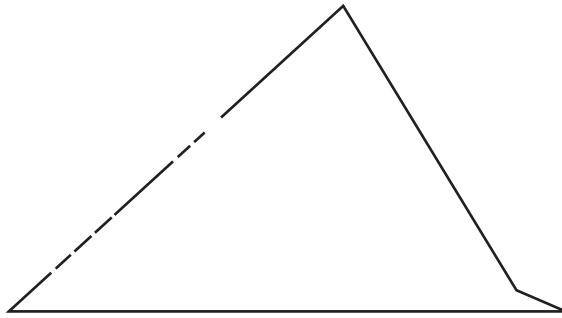
٢- حيران الجبلي "الإنطلاق - هوايي - الركوبي"^(١٤) أي أن "المغني يغني الحيران وهو يمتطي سهوة دابة ... المترجم".

٣- إن (أحمد حيران) في كتاب له "ديوانى حيرانبيژان" تراجع عن رأيه السابق ويقول: "لقد حدد الحيران حتى الآن على وفق المناطق، ولكن برأبي أن هذا التوزيع خطأ، ولو أنني

١٣. غه فوور مه خموورى، سه ره تايه ك بو حيران و كورته يه ك له ژيانى همه د به گى، مطبعه الحواث، به غدا ١٩٨٩، ص ٩-١٠.

١٤. سه عدوللا شبخانى و خالد جوتيار، حيران و مهرگى غه رييان، مطبعه الحواث، به غدا، ١٩٩٠، ص ١٩.

فعلت ذلك في العدد (٢١) من مجلة كاروان.^(١٥)
 بعد التدقيق في هذه التصورات توصلنا إلى الإعتقاد أن الحيوان
 يتوزع على وفق اللحن الذي يغنى به، وهو نوعان: (الجبلي
 والمجلسي). وللمزيد من التوضيح وتحديد كلا نوعي الحيوان
 أنظر إلى هذين التخطيطين:



الجبلي

يبدأ مغني الحيوان في البداية حيرانه بصوت عال، وبنفس
 عال وبشكل متدرج إلى أن يعيد البند الأخير، ولكن في النهاية
 يرخي صوته قليلاً، حيث أن القليل من الناس يحسون بهذا
 الإرتخاء.

١٥. ثهمد حهيران، ديوانى حهيرانبيژان، مطبعه أسعد، بهغدا ١٩٨٨، ص ٦.



المجلسي

يبدأ مغني الحيران بغناء حيرانه بصوت واطئ، ويرفع ويخفض صوته تدريجياً، وفيما بعد كالبداية يخفض صوته إلى أن يصل إلى البند الأخير.

لاريب فيه أن أيّ مغني الحيران له خصوصيته في الغناء وصياغة الكلمات، لذلك لانتمكن أن نطبق هذه التخطيطات بشكل كامل على كافة مغني الحيران، ولكن بشكل عام، فإن كلا الحيرانين (الجبلي والمجلسي) يجدان أنفسهما في هذين التخطيطين أعلاه.

الفصل الثاني

مضمون الحيران

القسم الأول الحيوان من ناحية الشكل

لحد الآن جرت دراسات قليلة من هذه الناحية عن الحيوان، وحتى وإن جرى تناوله، فكان بشكل ثانوي، ولم يكن موضوعاً مستقلاً.

إذا نظرنا كنص فولكلوري إلى الحيوان، فضلاً على محتواه، فهو ذو شكل خاص به، يقترب أكثر من شكل الشعر المنثور، ويمكننا أن نعدده شعراً منشوراً (إن شكل صياغته يعود على الأكثر إلى الشعر المنثور).^(١٦)

إن هذا هو رأي (أحمد حيران)، ويذهب (خالد جوتيار) حوله إلى أن "الحيوان قطعة نثرية فضيحة رقيقة، كتبت بلساننا البسيط ويجوز أن يطلق عليها (الشعر المنثور)".^(١٧)

ولهذا الغرض نفسه يقول (رزگار خوشناو): "إن السياق الشعري لجمل الحيوان غير متكامل".^(١٨)

١٦. نه حمده حهيران، ديوانى حهيران بيژان، مطبعة أسعد، بغداد ١٩٨٨، ص ٥.
١٧. خالد جوتيار، كورته سه ره تايهك حهيران، رؤشبيرى نوئى، العدد (٦٣)، ص ٤٢.
١٨. رزگار خوشناو، مه قامه تايه ته كاني كورد، رؤشبيرى نوئى، العدد (٨١)، ص ٤٧.

وكذلك يقول (غفور مخموري) في هذا الصدد: "في الحقيقة ليس الحيران شعراً، بل هو شعر منثور، ويغنى الحيران على وفق المكان ومنطقة شكل اللهجة السائدة فيها.^(١٩) كل الآراء أعلاه تلتقي على أن "الحيران شعر منثور"، إن هذ الشعر المنثور من ناحية صياغة مفرداته إرتبطت جملة إلى حد كبير إحداها بالأخرى، غلبت عليها على الأكثر الكلمات والمصطلحات السائدة في المنطقة وأسلوب الكلام اليومي العابر، ومن ناحية القوافي فللحيران ثلاث قوافي:

أ: رأس البند

ب: داخل البند

ج: البند الأخير

(حهيران خوڤى لۆ گوڤمه هه نارى، به ژنى بارىك وه ره ئه من و توو ده ستى خو تىك بگرين بچينه وه كه ركى حوسىنى غازى بزائين چى كرديه فه سرى بوارى، نازانم به ژنى بارىك له مانگى نيسانئ نه بكه مه داكى لانكى نه بيكه مه وه كابانى

١٩. غه فوور مه خمورى، سه ره تا يه ك بو حهيران و كورته يه ك له ژيانى حه مه د به گى، مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٨٩، ص. ٨.

ماري).^(٢٠)

ترجمة النص: (حيران قال لي قوغ للerman، يا ذات القامة الرفيعة تعالي نتمسك أنا وأنت يداً بيد ونعود إلى ضريح حسين الغازي لنعرف ماذا فعل فصل الربيع، لا أعرف أجعل ذات القامة الهيفاء والدة المهدي في شهر نيسان، أو أعيدها إلى ربة البيت).

إذا ما نظرنا بدقة إلى نص الحيران أعلاه، نرى القوافي الثلاث (رأس البند، داخل البند، البند الأخير) تتكون من (هه ناري، بوارى، ماري).

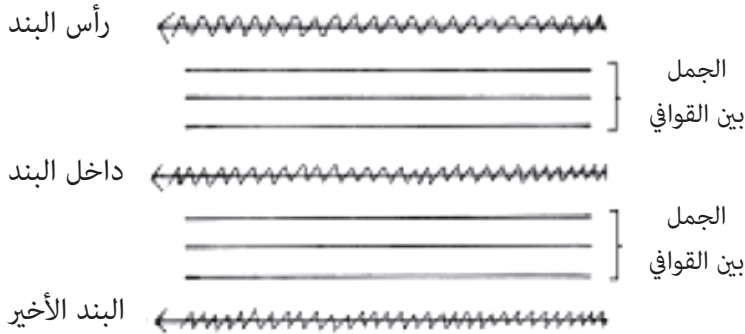
بعد تدقيقي المصادر التي بين يدي، تبين لي أنه لم يتطرق أي منها بدقة إلى القوافي الثلاث، ومن بينها يذهب البعض إلى وجود رأس البند والبند الأخير وحدهما في الحيران (إذا لم يلتق رأس البند والبند الأخير فلا يعد حيراناً).^(٢١)

إن هذا رأي (خالد جوتيار) و(احمد حيران) أيضاً يتناول فقط البند الأخير للحيران قائلاً: "تنتهي كافة البنود الأخيرة بقافية

٢٠. غه فوور مه مخموري، بناري قهره چووغ، مطبعة الأمة، بغداد ١٩٩٠، ص ٤١.

٢١. خالد جوتيار، كورته سه ره تابهك هه يران، رؤشنييري نو، العدد (٦٣) ص ٤٢.

واحدة.^(٢٢) ولكن بعد تدقيقي الكامل في مجموعة من نصوص الحيران، توصلت إلى إعتقاد ينبغي أن يكون للحيران (رأس البند وداخل البند والبند الأخير)، وإلاً فإنه حيران ناقص. يمكننا أن نشخص هذه القوافي بشكل أدق بتخطيط واحد، ولكي نشير إلى نقاط القوافي بشكل أفضل نرسم التخطيطات الثلاثة الآتية:



للجمل الواقعة بين القوافي فإنها تتغير على وفق قصر وطول نصوص الحيران، يحتمل أحياناً، أن ينهي مغني الحيران بنفس قصير حيرانه، وفي بعض الأحيان يطيل نفسه ويوسع فضاء حيرانه، ولكن توسيع فضاء ومديات الحيران لا يؤثر على

٢٢. ثهحمه د حهيران، ديوانى حهيران بيژان، مطبعة أسعد، بغداد ١٩٨٨، ص ٥.

قوافيه، والحيوان من الناحية الفنية فيه صور جميلة جداً، يحس المرء أن شاعراً ذا تجربة رسمها بالكلمات، فحين يشبه القامة ب(شتلة الفسيلة) والنهد ب(الليمون الأصفر) والخذ ب(كرة الورد) أو ملك الجيد الرفيع بالصفيرة و(الجيد الأصفر) و(القامة الهيفاء) و(العُضد المزين بالسوار) وجيد عقد ذات أربع صفيرة... ألخ.

وكنموذج لننظر إلى نص هذا الحيوان، لكي نعرف كيف يصور مغني الحيوان حبيته:

(له بانى بانيان له بانى كويى، كيژ دهبا بهژنت له بؤ من ميينى به شتره فمامه كانى شين دهبى له وراتى خاليس و مهندهلى له سهران ده گرن نارنجه له بنان ده گرن زرده ليمويى، وه للاهى ئە گهر سئ ماچان وه رگرم له گه رده نئ زهرد خووم نادهم به خوداى به حاكمى زاخويى.)^(٣٣)

ترجمة النص: (في سطح السطوح في سطح كويه، أيتها الفتاة لتبقى قامتك لي بشتلة الفسائل الخضراء التي تنبت في مدينتي الخالص ومندي اللتين يثقل رأساها بالنارنج وفي أسفليهما

٣٣. سه عدوللا شىخان، سه بردهى كوومه له حهيران بيژيكي كورد، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٨٨، ص ٢٢.

ينبت الليمون الأصفر، واللّه إن أخذت ثلاث قبلات من الجيد
الأصفر، باللّه لا أبدل نفسي بحاكم زاخو).

لننظر بطرف العين إلى هذه الصورة الرقيقة:

(حهيران دهريّم: مهخمور لهمن بهنزمه بايه،

چاوى گهله رهشه، بسكى بادايه،

ئهگهر ههيرانى كاكى خوتان ناناسن

بهژنى گهله باريكه، پشتى دهستى و

چهرخا روومه تى كوترايه،

ئهمن به خراپى خوم شك نايى

ئهوړو دانى هيوارى بهژنى باريكه رانه

لوچى درى له من دامايه.)^(٢٤)

ترجمة النص: (حيران أقول: إن مخمور تجاهي في ربح خفيفة،

عيناها سوداوان كثيراً لفت عذارها،

إذا لاتعرفون حيران أخيكم الكبير

قامتها هيفاء جداً، في ظاهر يديها و

٢٤. غهفوور مهخمورى، چهپكى ههيران و وتهيهكى پيويست، مجلة ئۆتۆنۆمى، العدد (٦٠)

فوق خديها وشم،
أنا لا أشك في سوءتي
اليوم عند المساء لماذا ذات القامة الهيفاء
غيرت قلبها مني.)

القسم الثاني الحيران من ناحية المضمون

بعد إستماعي الى مغنيي الحيران، وتدقيقي في نصوص الحيران التي نشرت أو المسودات التي بين الأيدي، توصلت إلى إعتقاد أنه لا بد أن ينقسم من ناحية المضمون على موضوعين:

١- الرئيس

٢ - الثاني

إن محتويات الموضوعات الرئيسة عبارة عن (الغرام، التعهد، الديني، الوصف، علة البعد)، ومحتويات الموضوعات الثانوية، عبارة عن (التأريخ، المواساة، الإحتفال وقضاء الوقت، الجنس، إطراء الأطفال، علة الشيخوخة، التوصية وإليداع، المرثية...).

إن الذين درسوا الحيران، فلكل واحد رأي، لكن تدقيقي لايعني أنني تراجع عن آرائى السابقة، إن سعدالله الشخاني وزع الحيران من ناحية المضمون على هذه الموضوعات:

(الغرام، الغربة والإنقطاع، الديني، السعادة والشيخوخة،

التأريخي، المواساة والتذكر، أطراء الأطفال).^(٣٥)

لقد خلط سعدالله الشبخاني الموضوعات فيما بينها، وقد فعل الكتاب الآخرون نفس الشيء، فها هو (أسعد عدو) وزع محتوى الحيران بهذا الشكل (الغرام، الدين والمرثية، التمني، الجغرافية).^(٣٦) أنا ولكي تصبح الجغرافية محتوى للحيران، لست مع ذلك ولو أنني في توزيع محتوى الحيران حددت الجغرافية ووزعتها بهذا الشكل (التأريخ، الغرام، الجغرافية، الدين، الهجاء، الإحتفال وقضاء الوقت، الجنس).^(٣٧)

لأن مغني الحيران إلى جانب بحثه عن بيت مربع البنت اليتيمة الحيرى، يبحث عن تلك المناطق، إذا ما نظرنا نرى في نص كل حيران وردت أسماء المناطق لكن لغرض خاص، أو أن منزل والد البنت اليتيمة الحيرى حطوا رحالهم وبيت شَعرهم ومربعهم في تلك المنطقة، أو أنه ينبوع تجلب منه

٢٥. سعدالله إسماعيل الشبخانى، سه ربردهى كۆمه له حهيران بېژىكى كورد، مطبعة أسعد، بغداد ١٩٨٨، ص ٦، ٧، ٨، ٩.

٢٦. ئەسەد عدو، لاوك و حهيران له فلكلۆردا، رۆشنبيرى نوۆ، العدد ١١٠٥، سنة ١٩٨٦، ص ١٥٦.

٢٧. غه فوور مه خموورى، سه ره تايه ك بو حهيران و كورته يه ك له ژيانى حه مه د به گى، مطبعة الحوادر، بغداد ١٨٨٩، ص ١٣-١٦.

الحسناء الحيرى الماء أو ضريح تذهب ذات الجيد الأصفر إليه
تطلب منه المراد!! أوبعض المرات يذكر مغني الحيران غيمة
مطر ويتجول في مجموعة من الأماكن وفجأة تبلل رأس وذؤابة
الحسناء.

(أحمد حيران) أيضاً يقول عن محتوى الحيران: "يتناول
على الأكثر المرأة والغرام ووصف الطبيعة وقليلاً من المدح
والثناء."^(٢٨)

وحول نفس الموضوع يقول (رزگار خوشناو): "يتناول محتوى
الحيران الغرام والوصف وجمال وحسن المرأة والطبيعة والتراث
القومي الكوردي."^(٢٩)

إن التصورات أعلاه متقاربة ومتوائمة فيما بينها إلى حد جيد،
على أن محتوى الحيران يتناول على الأكثر "الغرام، التعاطف،
الديني، الوصف، البعد، وبعض الموضوعات الثانوية الأخرى
"التأريخ، المواساة، التمني.. الخ".

ولمزيد من الإطلاع نتحدث عن محتوى الحيران بكلا فرعيه

٢٨. نه حمه ده حهيران، ديوانى حهيران بييژان، مطبعة أسعد، بغداد ١٩٨٨، ص٥.

٢٩. رزگار خوشناو، مه قامه تايبه ته كاني كورد، رؤشنبيرى نوئى، العدد (٨١) حيزران،
تموز، ص٤٠.

(الرئيس والثانوي):

أ - الموضوعات الرئيسة:

هدفنا من الموضوعات الرئيسة لمحتوى الحيران هو الموضوعات التي تتردها ألسنة مغني الحيران، وإن معظم نصوص الحيران ليست خالية من تلك الموضوعات (الغرام، الوصف، داء البعد، التعهد، الديني):

الغرام:

يتناول الحب بين الإبن اليتيم الحيران والبنات اليتيمة الحيرى وهو الموضوع الرئيس لمحتوى حيران، يحاول مغني الحيران أن يصف حبيبته بأجمل صورة، ويبلغها مطلبه، ويحدد ملقى الغرام، يذوب الإبن اليتيم الحيران من عشق الحسناء الحيرى، أو أنه يتناول اللقاء بينهما لكي يشم حسب رغبته الجيد الأصفر ويمسك كلتا شمامي صدرها (نهديها):

(حيران به چاوئى من تهماشا بکهن رهوئى مامزان تیکه ربووه مامزه کهى من دابرا به تاقى تهنئى، راوچیمه له راوئى دهستم ههروه شانند دارکه رئى له داران توؤزهک هیروه هه رقه نئى،

توخوا گه رده نت برند که درى هه ردوو کمان که سادین بگرمه وه شه مامه کانی باغه رى تیر بون بکه م خارى گه رده نى.)^(٣٠)

ترجمة النص: (حیران أنظروا بعیني إختلط قطع الغزلان إنقطعت غزالتی وحدها، أنا صیاد فی الصید لوحت یدی للحطاب أن یقترب مني قليلاً، خاطر الله إرفعی جیدك فکلا قلبینا کاسدان، لأمسک ثانیة شمامي الصدر وأشم شعباً خال الجید.)

الوصف:

لقد وصف مغنو الحیران الكثير من الأشياء الجميلة بكثير من الخبرة والمعربة، وتفننوا فی الحیران على قدر كبير حيث كان مبعث التأمل والدقة والدراسة، و جلبوا كهديّة للبنات الیتیمة الحیری القلادة والثوب والصایة والسترة على قدر كبير من القيمة بحيث أنها خارجة عن العقل، (قلادة ذات أربع وأربعین ضفيرة، ثوب من جناحي الذبابة والصایة المصنوعة

٣٠. غه فوور مه خمووری، حهیرانیئژ سه عید باداوه یی، مجلة ره نگین، عدد (٢١)، تموز ١٩٨٩، ص ١٥.

من أنواع الورود والأشياء العجيبة... ألخ)، وقد صنعوا سقائف
لذات القامة الهيفاء على قدر ما من الرفعة والبهاء لايليق
بها غيرها ماشاء الله:

(دهمگۆ: برام ئه وپۆکه بهوئی ئیوارۆ چه ندم گزده کرد
ديسان ده ریم: له ئازیکه ندۆ بندیانان، بابه شهرته له بهینی
من و به ژنۆ باریک، ئه وساره که که پره کی له بو وی بکه م
ده ریم له سه ری قهره چووگی بناغه یئ که پری داده نیم له
سو تکه ی دیواری ده که م به قه نه فری کاریته ی داویمی له
داری سو رگوری هه راشی ده که م به ره شه رحانۆ سواقی ده ده م
به خه نه ی مارنجی ده که م به خاسه ره نگۆ ده پرسیم به بوئی
گوراوو ره شه رحانان، ده وچه ده مگۆته براده ران خه وئی که پری
که ینی خو شه له گه ناسک به ده ن و روو به خارو چاو به
ده رمانان ئه وه ل مانگی پایزی وه ختی مار له ده رین له بهر
شه و پای شه وئی که یی شه ماری برجی ئه ستیران مانگی له
چارده ی له گه ر ئه و زالم بابهی گه له خه مگیره ده مگۆ: شه و له
سن باری نیوه شه وئی له سه ر که پری خه و گه له خو شه له گه
بوئی قه نه فر و مه رحه مان تکه تکه ی گوراوی ده نگی ماچان

ئهدى نه مده گۆ بړوا به سهر ماره بېگانان.^{٣١}

ترجمة النص: (كنت أقول: أخي اليوم في ذلك المساء كنت أنادي كثيراً أقول مرة أخرى: من نأزيكندى بنديانان، "بابه" شرط بيني وبين ذات القامة الهيفاء أن أبني لها هذه السنة سقيفة، أقول أبني لها السقيفة فوق قرجوغ، أضع اساسها من السنبل، فأبني جدارها بالقرنفل، أضع فيها الدعامة بشجرات الورود الحمراء، أكملها بالرحان الأسود، أصقلها بالحناء، أملجها بأروع الألوان، أرشها برائحة ماء الورد والريحان الأسود، ثم كنت أقول للأخوة متى يكون نوم على السقيفة لذيذاً عندما تكون مع ذات الجسم الناعم ووجه ذات الخال والمكحلة عينيها في أول شهر الخريف حين يكون أهل البيت في خارج الغرف في مهب ريح الليل بنسيمه الخفيف العليل لبرج النجوم يكون البدر في تمامه مع ذلك الأب الظالم المهموم كنت أقول: الليل في ثلاثة أضعاف منتصفه، فالنوم على السقيفة طيب جداً مع رائحة القرنفل والمرهم، قطرات ماء الورد، صوت مص القبلات ألم أكن أقول يتناهى إلى آذان منازل الغرباء).

٣١. غه فوور مه خموورى، بنارى قهره چووغ، بهرگى دووهم، ده ستنوس، ص ٧٠.

علة البعد:

حين يهيم مغني الحيران الأبتعاد عن مكان ومركز حياته ويهيئ رحله ورحاله للهجرة نحو منطقة أخرى في كوردستان، فمن قراج ومخمور يتوجه إلى منطقة خوشناوتي لتدجين الأغنام والعمل والكسابة، وقد يحس بالغربة فيطلق الحيران ذاكراً شبراً شبراً مسقط رأسه وموطن يبابه، ألهب الحرقه في أكباد العشاق، وفي الوقت نفسه حين يفكر من ذلك المكان البعيد في حبيبته، ولا يصل إليها أن يحتضنها ويقبلها شبعاً، وعلى الأقل يعصر مرة مرتين (كلا شمامي رستم بگي)! فهو تتلقى له الدنيا ويستنجد بالشيوخ والمشايخ و(الضريح الصغير الكائن أمام البيوت) يتوسل منهم للوصول إلى البنت اليتيمة الحيرى، ويطلب من الأشجار والأحجار والجبال والوديان أن تنزلوا رؤوسها حتى وإن كان من بعد إلى بعد أن يرى البنت اليتيمة الحيرى:

(بابه چه ندم گۆته قه راجى ماريژگهت ويران بى ئه وپوړو هيوارى نه مده گۆ: له گهرم يار با، ده وجه قه ره چووغ ره بى كاول بى ده توو سه رى خو نه ويكه ده با مه فتهن ديار با، ئه رى براينه وهى براده رينه ده وجه نه مده گۆ ديتنى دوور به دوورى

له گه عاشقان ياخوا به ژه هری مار با.)^(٣٢)

ترجمة النص: ("بابه" ما أكثر ما قلت للقراج ليخرب مكان بيتك ألم أكن أقول هذا المساء: كن صديقاً معي، ثم يا قرچوغ الله يخرب بيتك فانزل أنت رأسك ليكون الوطن بادياً، أيا إخوتي إيه يا أصدقائي ثم ألم أكن أقول المشاهدة من بعد إلى بعد مع العشاق فليكن ياربي سم الأفاعي.)

أوحين يبتعد مغني الحيران مدة طويلة عن معشوقته ليعرف عنها أي خبر، فها يحترق كلياً، وتصبح عنده رؤية البنت اليتيمة الحيرى (حسرة وكآبة):

(حەيران لە مەژە لێم بپاينە جوابە، هەناوم سووتاینە لە جەرگم دراينە زەرەه قولابە، دیتنی بە ژنی باریک و ناوقەدی زراو و زەندئى بە بازن لە من بووینە حەزەت و کابە.)^(٣٣)

ترجمة النص: (حيران منذ مدة طويلة إنقطع عني الجواب، إحترقت أحشائي ضرب القولاب الاصفر كبدي، غدت رؤية القامة الهيفاء والخصر النحيف والزند المزدان بالسوار حسرة وكآبة.)

٣٢. ئەحمەد حەيران- دیوانی حەيران بێژان. مطبعة أسعد- بغداد- ١٩٨٨- ص ٢٢.

٣٣. غەفوور مەخموری، بناری قەرەچووغ، مطبعة الأمة، بغداد، ١٩٩٠، ص ٨٢.

التعهد:

بيدو هذا الموضوع بشكل بارز في معظم نصوص الحيران، يتعهد مغني الحيران مع حبيته ويحلف لها أنه من بعده لا يلتزم بأية معشوق ويحرم الدنيا من نفسه، لم يلتفت أحد إلى الآن من هذه الناحية، فما لأول مرة يلقي عليها الضوء، لنعرف كيف يتعهد رسول گهردی:

(حهيران هه مينه،

گهرده نی گه له زهرده، مه مکی هه نگوینه،

روومه تی گو له، سینگ سیینه،

براینه، براده رینه،

ئه من سونده کم خواردی به هه موو چاک و پیران

ئه من پاش به ژنی باریک و زهنده یی به بازن

قامکه کی به ئه نگوستیله،

نیکه کی به که مبه ره، سه ره کی به لاسه ره،

ئه من چی دو ست و چی گراوی دیم نینه.)^(۳۴)

ترجمة النص: (حیری همین،

جيدها كثير الإصفرار، نهداها عسل،
 خدها وردة، صدرها أبيض،
 إخوتنا، أصدقاءنا،
 أنا حلفت بجمع الأضرحة والمشايخ
 أنا من بعد ذات القامة الهيفاء وذات الزند بالسوار
 أصبع بالخاتم،
 ساق بالخلخال، رأس ب(لاسه ره)^(٣٥)
 أنا ليست لي أية عشيقة وحببية.

الدين:

إن مضمون هذا الموضوع الحيراني عبارة عن ثناء الله
 والنبي (ص) والشيوخ والسادة ومشاهير الدين الإسلامي فيغنى
 في حلقات الذكر وعبادة الله والمناسبات الدينية بنغم مفعم
 بالعاطفة والإنتظام، وفي كثير من المرات يتناول المزارات ومراقد
 الرجال الصالحين والأماكن الدينية، إن أحسن مغني الحيران في
 هذا المجال هو (درويش إبراهيم) المعروف ب(درويش برايم

٣٥. حلي نسائي يعلق بجانبى الرأس للزينة..

لهييان) الذي يبعث الدفاء والشوق في كثير من حلقات الذكر بصوته الشجيّ الرخيم، ويحظى بإعجاب الحاضرين، وهذا أمّودج من حيراناته في هذه الناحية:

(بابى خوّم و دهرويشان مردم هه ندى ئاخذت لو هه رينم،
 ئه وړو به وى پايژى نه خو شه كى گه له گرانم له بو ره زامه ندى
 خوداى كه ره مكه ده مه كى وه ره سه رينم، ئه ي گه لى موسلمانان
 با هه رگرين ده فه و عه له مان و ته پرى و به يداغان شو ربينه وه
 لو شارى مه دينه ي له خزمه ت حه زره تى ره سو لّلا عه زيزو
 خو شه ويستان بينم.)^(٣٦)

ترجمة النص: (أبي ووالد الدراويش متُّ لكثرة ما أتسر لك،
 اليوم بهذا الخريف أعاني مرضاً عضالاً ليكرمني الله برضائه،
 تعال اجلس قرب رأسي، يا معشر المسلمين لنحمل الدفوف
 ونرفع الأعلام والطبول والرايات فننحدر صوب مدينة المدينة
 ارى في خدمة حضرة رسول الله الأعزاء والأحباب.)

٣٦. سه عدولّلا ئيسماعيل شيخانى، سه برده ي كۆمه لّيك حهيران بيژى كورد، مطبعة
 أسعد، بغداد، ١٩٨٨ ص ٨٠.

ب- الموضوعات الثانوية:

ثمة كثير من الموضوعات تروي محتوى الحيران بشكل ثانوي، ليست موضوعات رئيسة، أحياناً يغني مغني الحيران ل (ذوق ومزاج قلوب الأصدقاء) يغني مثل تلك الموضوعات، لكن لو كان لها وجود لأستوجب تناولها. نلقي الضوء بشكل مقتضب على تلك الموضوعات لأنه لم يكتب عنها إلى الآن شيئاً ما:

التأريخ:

لأن مجال الحيران ليس واسعاً، لا يستطيع ك (اللاوك) أن يتناول الحدث ويروي به بدقة، لكنه سجل لنا بإختصار حوادث ومآسي تاريخية كثيرة، وعلى الأكثر يتناول الشجاعة والحرب والقتال بين القبائل:

(به ستوره به ستوره ي گورانان له من له به ربياني، نه سمه ري
كبابيزي قاوه ي ده گيرا له گه فنجاني، كاكل ناغاي گه ردي جوابان
ده ني ري له بو مه ولودي حه سه ناغهي ده يگو: له روحن داك
منت كه وي نه وا له شكري دزه بيان هاته خواري به سه ر قه راتي
پيره هه ولي ري ده رين: مه حموودي كاكه خانيه به وي سي بياني

دهورهى به حركه‌ى ره‌نگينى بزركرديه له‌به‌ر توّزى ميراتى تاليعه
و پيره كارخانى).^(٣٧)

ترجمة النص: (بستورة يا بستورة الكورانيين أنا في منطقة
بريان، كانت أسمر كاك بايز تسقي بيدها القهوة مع الفنجان،
يرسل كاكل آغا الغردي الأجوبة إلى مولود حسن آغا، كان يقول:
فداك روح والسدي فهنا نزل جيش الدزهين من قلعة هولير
القديمة يقولون: هو محمود كاكه‌خان قد تاه في ذلك الصبح
عما حول بحركة إثر غبار ورثة طالعة والكارخانة).

التوصية والإيداع:

حينما يذهب مغني الحيران في سفرة طويلة فإنه يقدم
توصيته عند البنت اليتيمة الحيرى، التوصية قبل الموت أو
الذهاب في سفر بعيد كانت عند الكورد شيئاً إعتيادياً، (بعض
الناس لحد الآن يطبقونها)، فيما مضى، إن كان أحد يصيب
بالمرض ويقطع أمله من التماثل للشفاء. كان يجمع أهله
وأقاربه فيقدم توصيته، أو إذا كان ذاهباً في سفر بعيد يستغرق

٣٧. المصدر السابق، ص ٨.

مدة طويلة، كان يتزك من ورائه توصيته وإيداعه، وكان يطلب تحرير رقبته وطلب (التسامح والعفو والصفح). حين كان ذاهباً في سفر كان أيضاً بنفس الشكل ينبهها أن لاتسلم كلا شمامي صدرها لشخص آخر، عندما داهم مغني الحيران الخوف من الموت، أستغاث بالحسنة الحيري، فقدم عندها التوصية بأن لاتسلم هي نفسها إلى أحد من بعده ولا تخونه، وتكون صاحبة العهد والوفاء:

(برايه برادهرينه دهريم: ئه وړو ھيواري چهندم گازکردی له سه ربه ني، ئه توو په رچه مت گه له زه رده توخوا مه يان ني له خه ني، دهريم: به ژني باريك و زهندي به بازن و دوو چاوئي ره شكوكه ئه و ساره كه به وئي زستانئ ده چمه ده ري له كوله وراتي ئوباري منت به ملي بي پاش من جوته شه مامه ي باغهرئي له ده ست كه سي دي مه ني.)^(٣٨)

ترجمة النص: (أخواتي أصدقائي أقول: اليوم مساء ما أكثر أن ناديتك في سربن أنتِ ناصيتك شديدة الإصفرار باللَّه عليك لا تصغيها بالحناء، أقول: يا ذات القامة الهيفاء والمعصم بالسوار

٣٨. غه فوور مه خمووري، بناري قه ره چووغ، بهرگي دووهم، ده ستنوس، ص ٤.

والعينين الكحيلتين، إن هذه السنة وبهذا الشتاء أغادر البلاد
اليباب خطيئتي في عنقك لاتسلمي من بعدي كلا شمامي
الصدر لأحد).

المريثة:

إن هذا الحيران يغنى على الأكثر رثاء لموت رجل صالح
أوشخصية معروفة، أحيانا يغني مغني الحيران بأسلوب عاطفي
جياش، ثمة أشخاص قلائل إذا إستمعوا اليه لم تدمع عيونهم
على أثره.

مغني حيران الرثاء يتحدث عن فضيلة ووفاء وصلاح خصال
وأمانة ونقاء وجمال أعمال الميت، إن (خوچى گدرون حسن
"پوره خوچى - العممة خوچى") هي أحسن مغنية في هذا
المجال، وقد تبين من وفاة (الشيخ يوسف الباقلاني) المعروف
ب(كاك ملا) حيث كان شيخاً مشهوراً في سهل أربيل، كان يسكن
قرية (مشار) في سهل مخمور، بعد سنتين من موت هذا
الرجل، ترفع (العممة خوچى) صوتها بهذا الشكل:

(حهيران سهرم ديشى درم بهبارى خه مان ده نارى، موريدو

دهرويش سهرى دووسارانہ چہند عہدارن لہدوو بابى
 عہدولکہريمى شيخهكەى كاوله مشارى، بەخوى رويشت
 ئەمەشى بەجھيشت لہ خەم و تارى).^(٣٩)

ترجمة النص: (حيران راسي يؤمّني، يئن قلبي بعبء الهموم،
 المريدون والدرأويش منذ سنتين ما أكثر بحثهم عن أبو
 عبدالكريم شيخ خرابة مشار، هو رحل بنفسه فتركنا في هم
 وألم).

تلعب على الأكثر مغنيات الحيران دورهن في هذا المجال،
 يغنين الحيران في مناسبات التعازي، إلى جانب (البكاء والنحيب
 في المآتم وراثاء الميت).

خبيبة الأمل:

في الكثير من المرات لايتحقق أمل حيران الإبن اليتيم والبنات
 اليتيمة الحيرى، فيتعرضان لخبيبة الأمل فتلقي بهما العادات
 والتقاليد الاجتماعية في حومة هذه المأساة، وقد حلفت وقد
 كان المجتمع الكوردي حينذاك منبع الطهر والنقاء والصدق

٣٩. غهفوور مهخموورى، بنارى قهرهچووغ، مطبعة الأمة، بغداد، العدد ٩٩٠، ص ٤.

والوفاء، لذلك ظلّاً خائبى الأمل وقد عاشا في مصير مجهول:
الفتاة والشاب إحداهما للآخر إما أن يكون أحدهما للآخر أو
للتراب:

(داره خورما به هورده بهرده، قوئندهرهى زهردى زرؤقه
چارؤگهى زهرده، كيژ دهري: گوره حهيران بهرانبهر به عهوامى
گوندى كهتمه بن بارهكى لؤمان يان بمخوازه به مارى دنيايى
يان له دنيايى دهستم لى بهرده.)^(٤٠)

ترجمة النص: (داره خورما بكسرات الحجر، الحذاء الأصفر
اللماح، شكبان الأصفر، تقول الفتاة: أيها الفتى الحيران وقعت
امام عوام القرية تحت طائلة عبء الائمة أطلب يدي بمال
الدنيا أو تخل عني في الدنيا.)

مدح وإطراء الأطفال:

يتناول الطهر وخفة روح الطفل بتحليه الخلق الرفيع
والشجاعة والثأر وقول الصدق وبراءة النفس والأمانة والعفة في
المستقبل يرببهم، يتمنى مغني الحيران أن يكبر الطفل بسرعة

٤٠. ئەحمەد حەيران، ديوانى حەيران بێژان، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٨٨، ص٤٢.

يعيل والديه:

(حەيران حەيرانە خوايە ليم نەستيني ئەو مندارە، ئازا و رەشيد و چالاک گەلە ئەهلی کارە، هەندە روح سوک و شیرنە داک و بابی ئەختیار بوون شەلە و کۆرە و سەقەت بوون مەمنونتم یارەبی بەخۆیان دەکا ئەو مندارە).^(٤١)

ترجمة النص: (حيران حيران، ياربي لا تأخذ مني هذا الطفل، هو شجاع جريئ، نشط من أهل العمل كثيراً، حدّ أنه خفيف الروح وحلو، لقد شاخ والداه، فهما أعرجان أعميان مشلولان، أنا ياربي ممتن لك فهذا الطفل يعيلهما).

علة الشيخوخة:

يتناول الشيخوخة، يتمنى أن يعود إلى عهد الشباب يمارس الفتوة كالسابق، يغنى بصوت خفيف هادئ على وفق قدرة وقوة صوت مغني الحيران العجوز، يعبر عن تدمره وإستيائه من داء الشيخوخة ينتابه خوف الموت:

٤١. سەعدوللا ئيسماعيل شىخانى، سەربردەى كۆمەلىك حەيرانبىژى كورد، مطبعة أسعد، بغداد،

(حەيران حەيرانە ماری وێرانم پیر بوومە هاتیمە ریزی
 ئیختیاران، ئەوەندە دەکەم و دەکرێم نایمەوێ سەر قریو
 قامەتی جاران، سوندی دەخۆم بە غەوسی مار لە بەغدایی
 برێنە نازدار حەیرانی هەتا کیژ بی لە مارەبابان لە پاش
 چاوی تونەگرم چ دۆست و یاران.)^(٤٢)

ترجمة النص: (حیران حیرانُ یالبیتی الخراب لقد هرمت
 فأصبحت فی صف المسنین، ولفرط ما أعمل وأبدل لا أعود إلى
 قامة وشأني الماضین، أقسم بالغوث* الذی بیته فی بغداد قولوا
 للحسنا طالمأ هی باقیة فی بیوت الآباء من بعد عینها لن
 أتعلق بالعشیقات والحبیبات.)

الإحتفال وقضاء الوقت:

یهدف هذا النوع من الحیران إثارة الضحك وقضاء الوقت
 أثناء لیالی الشتاء الطویلة، كان شباب القرية یجتمعون ویدؤون
 بالصخب والفوضى، فكل واحد منهم یغنی حیراناً، لكي یقضوا
 اللیلة بالفرح والمرح، إن هذا الحیران یتناول علی الأكثر معیشة

٤٢. المصدر السابق نفسه، ل ٨.

وعمل والمهنة البسيطة في القرية:

(حهيران له كه نديناوئ، به فكرت ناى وه كى ده چووينه
راوئ قه تيمان ده گرت به داوئ، ليمان دهنه به پراوئ ئه و جا لؤ
خؤمان له سه رمان ده كرده وه ماستاوئ.)^(٤٣)

ترجمة النص: (حيران في كنديناوه، أفلا تتذكر حينما كنا
نذهب للصيد نطارد القطا بالشرك كنا نطبخه بالبرغل، ثم
كنا نصب عليه الشنينة.)

الجنس:

إذا ما إستمعنا تماماً إلى الحيران ونقف عليه يتبدى لنا ذلك
الجانب بوضوح، يأتري من يكن لم يسمع تناول صدر ونهد
وكلا شمامي روستم بگي والتفاح ذات الجانب الأحمر والجيد
الأصفر وقلات الفتيات والنساء الأرمالات والفتيات العانسات
وملتقيات الغرام ليلاً في (تحت الثقب الكائن بين جدارين)
من فم مغني الحيران!؟

٤٣. غه فوور مه خمورى، سه ره تا يه ك بوّ حهيران و كورته يه ك له ژيانى حه مه د به گى،
مطبعة الحوادث، بغداد ١٩٨٩، ص ١٥

في ليالي الشتاء الطويلة ينتهك الإبن اليتيم الحيران عادات وتقاليد المجتمع الكوردي، فيتمكن أن يلتقي البنت اليتيمة الحيرى يتدفآن حتى مطلع الشمس بأنفاسيهما، بهذا الشكل يقضيان الليل:

(حەيران لە پەنا سەرگینی، ئەوجا ئەمن دەریم: وەرە خوومان ماتکەین کەس نەمان بینى، ئەتوو سینگی خۆت لۆم واراکە مەمکەکت لەبۆم بکە بالیف هەتا سبەینى دەوت لەناو دەوی نىم و بگرم مەمکى دیکەت؛ ئۆخەى دەریى هەرمییه لەسەر ئەوی سینگی توو بەجۆت خەومان لىیکەوی کەس هەرمان نەستینى.)^(٤٤)

ترجمة النص: (حيران في مخبأ الديمة، ثم أنا أقول: تعالي نتخفى ونتستر لايرانا أحد، فافتحي لي صدرك، واجعلي نهدك لي وسادة لأضع فمي في فمك حتى الصبح وأمسك نهدك الأخرى، يالها كأنها كمثري لنستسلم كلانا للنوم على صدرك لايقظنا أحد.)

٤٤. غەفوور مەخمووری، سەرەتایەك بۆ حەيران و كورتەتایەك لە ژيانى حەمەد بەگى، مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٨٩، ص ١٦.

ولكن في كثير من المرات أن مغني الحيران يتخطى تبادل القبلات والتقلبات:

(حهيران له گردان له گردی داندوكان، كيژ له سه ر پشتهي
كوپ له سه ر چوكان، گوتمي نازدار ههيران له كيئدهرت راکه م
گوئي: ئەدى ئەمن ناريم له بنى ميتكوكان).^(٤٥)

ترجمة النص: (حيران في التلال في تل داندوكان)^(٤٦) الفتاة على
ظهر الفتى على ركبتيه، قلت للحسنا الحيرى أني ألج فيك،
قالت: ألا أقول أنا تحت البظرين).

٤٥. سه عدوللا شيوخانى، سه ربردهى كومه له ههيران بيژيكي كورد، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٨٨، ص ٢٧.

٤٦. (داندوك: طعام من البرغل أو الحنطة و اللبن المجفف ... المترجم).

الفصل الثالث

ظهور الحيران

القسم الأول عصر ظهور الحيران

إن ظهور الحيران وإعادته إلى عصر من العصور التاريخية، ليس عملاً سهلاً ميسوراً، لأنه إلى الآن ليس من بين الأيدي مصدر ما يكون محل الإعتماد، علاوة على ذلك، ينبغي دراسة هذه الناحية، حتى وإن كانت بصورة ناقصة، لأن كل موضوع كانت بداية دراسته بشكل بدائي، وفيما بعد أصبح محل المتابعة والدراسة الأكثر.

بعد بحث طويل والتقصي من بين المصادر التي بين أيدينا، وجدت كلمات (أحمد حيران) فقط تكون صالحة لهذا الموضوع الذي إنصب على تعريف الحيران يقول فيها: "إن الحيران صورة فوتوغرافية للحياة والإشاعات التي كانت سائدة في زمانها سيما زمن الإقطاعية واللقاءات وتجمعات الدواوين والمضائف."^(٤٧)

في رأبي إن كان الحيران قد ظهر في المرحلة الأقطاعية، ففي

٤٧. ئەحمەد حەيران، ديوانى حەيران بێژان، مطبعة اسعد، بغداد ١٩٨٨، ص.٧.

تلك المرحلة قد أنتعش وإزدهر بشكل متكامل، لأن الحيران قد حظي بالإهتمام والرعاية في مضائف الأغوات، وقد تجمع مغنو الحيران هناك وغنوا الحيران، ولو أنه قد يصدف قليلاً أن مغنبي الحيران قد خصوا الأغوات بالمدح والثناء، ولكن بحكم طبيعة المجتمع الكوردي أن مكان التجمع العام للناس كان المضائف، الأمر الذي أدى أن يهتم كل آغا بمضيفه، وحاول أن لا يقتصر مجلس المضيف ليلا وحده على الكلام والجلوس، إنما يكون سرد الحكايات وغناء جماعي كل لنفسه وقراءات الشعر الشعبي، والتحدث عن الأعمال اليومية وقضايا من هذا القبيل.

سواء أكان مابين الغناء الجماعي غير المنتظم أم في الملتقى الخاص بالحيران، لقد أدى مغنو الحيران دورهم، هذا من جهة، ومن جهة أخرى إذا ما أمعنا النظر في مضامين الحيران نرى أن معظمها تتحدث عن حياة ذلك العصر، والحيلولة دون تحقيق الحياة الزوجية بين الإبن اليتيم الحيران والبنات اليتيمة الحيرى تعود أساساً الى قوة نفوذ الأغوات وإضطهاد العشاق والمعشوقين، في كثير من المرات قد يصدف أن البنات تكون

بنت الآغا والإبن يكون راعياً أو يكون إبن فلاح وسركال القرية،
ومنذ القدم وإلى يومنا هذا فالأغوات قلما كانوا يوافقون على
زواج بناتهم بفتى آخر إن لم يكن إبن الآغا أو الدهقان.
في كثير من المرات فإن مغني الحيران يلتجئ لتحقيق ما
يصبو إليه إلى الآغا يبث له نجوى قلبه قاءلاً:

(حەيران ديبه گه له بن زووری،

کاغەزە کم له بۆ بنووسه لۆ براپماغە ی

له کاوله مه خمووری،

ئەوسار سەری چەند سارانە

بەتەمامە بەژنی باریکەرانه هەرگرم

لۆ خو بچمەوه سەری سنووری).^(٤٨)

ترجمة النص: "حيران ديبه گه من تحت زورگه زراو،

أكتب لي رسالة إلى براپماغا،

في مخمور الخرابة،

حيث أنا بداية من السنين

٤٨. غەفوور مەخمووری، چەپکۆی حەيران و وتەیهکی پێویست، مجله ئۆتۆنۆمی،

العدد (٦٠)، سالی ١٩٨٩، ص ١٠٤

أنوي أختطاف ذات القامة الهيفاء
 لأعود بنفسي إلى الحدود.)

إضافة إلى تلك، كان لكل مضيف مغن خاص به أو أكثر، من
 هذا المنطلق نتوصل إلى أن نقول، أن الحيوان في مرحلة الإقطاعية
 نما وإزدهر، وحظي بالرعاية والإهتمام، وفي نفس العصر قد
 بلغ القمة، إن لم يكن ظهوره في ذلك العصر، فهو لم يكن بعيداً
 جداً قبل ذلك العصر.

القسم الثاني مركز ظهور الحيران

حول هذا الموضوع كنت أتصور في وقت مبكر، أن مركز ظهور الحيران هو سهل أربيل ومخمور وقراج وكنديناوه، من هناك زحف نحو المناطق الأخرى في كردستان و"كما هو جلي واضح أن مركز الحيران سهل أربيل وقراج وكنديناوه، والدليل على هذا أن معظم مغنبي الحيران من أهالي هذه المناطق وأسماء تلك الأماكن والمناطق الواردة في الحيران كلها هي السهول المترامية الأطراف، وثمة قليل من مغنبي الحيران لا يذكر أسماء قراج وكنديناوه وأربيل، إضافة إلى هذا، حين يستهل مغنبي الحيران بغناء حيرانه ينطلق من قراج ومخمور ويتوجه إلى أي مكان ما يعود حتماً إلى تلك المنطقة."^(٤٩) كان هذا رأيي عام ١٩٨٨ والآن أنا مصر على رأيي هذا وأدافع عنه.

إن (أسعد عدو) هو أحد الذين يتفق مع هذا الرأي: "إن

٤٩. غهفور مهخموري، سهره تايهك بو حيران و كورته يهك له ژيانى همهد به گى، مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٨٩، ص ١٧.

هذا الغناء خاص بمنطقة سهل أربيل خاصة (منطقة دزهيي)، ولكن بسبب نكهته ومذاقه اللذيذين تمكن أن يتخطى تلك الحدود الضيقة ويصل إلى منطقة خوشناوتي، وكذلك سفح هيبت سلطان ثم قمة (قنديل) الشامخة، بل تمكن الوصول إلى منطقة (موكريان) وما حول وخلف (بوكان) وقد إنعطف من هناك نحو (حاجي عمران) فعاد حاملاً صوته الشجي الرخيم نحو الكهف وأذان الآنسات على نبع وعين (زينوئي) و(مضيق رايات)، ومن هناك صوب قمة (هندرين) الشامخة و(زوزك) نحو (داري شهكرائي - شجرة السكر) ومنطقة (برانايتي) و(شمامك) وعاد إلى المنبع في حزن (قراج) وفي (بيژينگ بهسر) نفس ريشه وجناحيه.^(٥٠)

إن (أسعد عدو) وضع أصبعه بكثير من الدقة والذكاء على هذا الموضوع، فهو أول شخص تحدث عن هذا الموضوع بهذا الشكل، يقول (سعدالله الشبخاني) عن وجهة نظر (أسعد عدو): أنا أيضاً أضم صوتي إلى صوت السيد أسعد عدو.^(٥١)

٥٠. ئەسەد عەدو، لاوک و حەيران لە فۆلکلۆردا، مجله پۆشپیری نوئی ژ (١١٠) سالی ١٩٨٦، ص ١٥٣.
٥١. سەعدو لّلا شېخانی و خالەد جوتیار، حەيران و مەرگی غەریبان، مطبعة الحوادث، بغداد ١٩٩٠، ص ١٧.

جاء إلى سهل أربيل من مهاباد أو بالعكس.^(٥٥)

قضية ظهور الحيوان أنا لا أملك غير هذا الكلام للدكتور معروف خزندار، لأقوم بالعملية الأركيولوجية لكلام الدكتور معروف خزندار، يبدو أن الراي ليس ثابتاً جداً.^(٥٦) إذن أن رأي (خالد جوتيار) أيضاً ليس ثابتاً جداً، لأنه إعتد على رأياً ليس ثابتاً جداً!

إن (أسعد عدو) يستعين بجملة من الدلائل لإثبات رأيه، وفي منظوري دلائل معقولة "من سمع ماعدا ذكرها الحيوان أكثر من هذه الأسماء: (ههمين، نهمر، خه جيح، زريخ، نه خشين، عه نيف، عه يشوك، نأمين)" وهي على الأكثر شائعة في سهل أربيل، أو كل تلك الأمطار التي تمطر (في قه ره چووغ، زورگه زراو، ضريح حسين غازي، قه پيران، قه ره بۆت...) ثمة مناطق قليلة مطرت فيها أكثر. كلمة (نا) التي تقول في معظم الحيوان: كنديناوه تننا، بيژنگ به سه رنا، قرچو غنا.. الخ.

- (إذا ما نظرنا إلى لغة الحيوان دون المناقشة لا يخلو من لهجة

٥٥. المصدر السابق، ص ٤٢.

٥٦. المصدر السابق.

مدينة هولير سيما سهل هولير).^(٥٧) هذه ودلائل أخرى، وهذه الدلائل تثبت رأينا أكثر.

- معظم مغنيي الحيران هم من أهالي سهل أربيل، وهم أكثر نجاحا سواء في التأليف أو في الإداء.

- اقدم (اول) مصدر سجل الحيران كنص، تتناول مضامين الحيران أماكن تلك المنطقة خاصة منطقة مخمور:

«كيژ ده لئى: كوره مآلوپران شوانه وهخته شهرتت هه لئى، تو مهروكهى خوّم له بوّ بهاوئوه كه لكى حوسپنى غازى بوّم باوئوه كلكهى گوّمه لئى، كيژ ده لئى: كوره مآلوپران خه لئى ده دتائى سه رى شهرتتى شه كه مئيه كى، من له به ختى خوّت ده تده مئى جووته شه مامه و شه مامه رهنگينى باغه لئى».^{(٥٨)-(٥٩)}

ترجمة النص: "تقول البنت: أيها الفتى المهدم البيت، أيها الراعي أوشك أن يحين أوان حظك، أنت إلّق خروفي في ضريح حسين الغازي فارمه في سفح جبل، تقول البنت أيها الفتى

٥٧. ئەسعه د عه دۆ، لاوك و هيران له فولكلوردا، رۆشنبيرى نوئى، العدد (١١٠) سنة ١٩٨٦، ص ١٥٥.

٥٨. كوردى و مهريوانى، مطبعة الأيتام، بغداد، ١٩٣٢، ص ٧١-٧٢.

٥٩. حولت الإملاء الى الإملاء المتبع حالياً، يحتمل أن معدي هذا الكتاب جعلوا حرف (ر) (ل) ... المؤلف.

المهدم البيت، الناس يعطونك بداية الشرط نعجة، أنا من حسن حظك أعطيك شمامين وشمام الصدر المزين".
 إن فناناً كبيراً مثل (عزيز شاروخي) يرى أن الحيران ظهر في منطقة قراج وكنديناوة وقد وصل الى شرق كوردستان خاصة (مههاباد)، وكذلك يعد (حسن حيران) الذي هو مغني الحيران من قراج هو أستاذ الحيران.^(٦٠)

من ناحية التأليف والغناء والتذوق وقوة الشكل والمحتوى فإن حيران سهل أربيل دائماً أقوى وأتم.

- يقول: آواز احمد حمدامين دزهي: "إن الحيران في منطقة الدزهيين في وضعية جيدة جداً، يتذوقه الناس كثيراً."^(٦١)
 فيما تقدم قلنا "حين يبدأ مغني الحيران بغناء حيرانه ينطلق من قراج ومخمور فيمم وجهه شطر أية منطقة لابد أن يعود إلى تلك المنطقة التي إنطلق منها."^(٦٢) لإثبات هذا القول بعد التقصي الكثير لمجموعة من نصوص الحيران تبين لي أن: مغني

٦٠. في لقاء مع الشاعر عبدالرحمن يتلاف في ١٥/٤/١٩٩٥ بمدينة هولير.

٦١. آواز نهحمهد هممهدهمين دزهي، فؤلكلوري كوردى له ناوچهي دزهبياندا، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد ١٩٨٤، ص ٥١.

٦٢. غهفوور مهخمووري، سهههتايهك بو حهيران و كورتهيهك له ژيانى همهد بهگى، مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٨٩، ص ١٧.

الحيران في قلعة مخمور القديمة ينطلقون نحو مقبرة (الشيخ محمد) نحو معمورة (دهرماناوي) وكلتا الطاحونتين ونبع بنبرد (تحت الصخرة) و(ضريح حسين غازي) وقبة (إبراهيم بايز)، ومن هناك عبر طريق (البازاركة) يتوجهون الى (بئر محمود سنان) الكائن بين (گاوهه) و(كاوله كه ندار) ورويداً رويداً ينحدرون نحو (ديبه گه) وموقع (كنديناوه) ويركنون الى الإستراحة هنيهة في (نبع داوده رهش) و(بئر الحاج رحمان العالايي) ومن هناك يشدون الرحال صوب (زورگه زراو) إلى أن يصلوا إلى فوق (تل پيرداود) وينظرون إلى موقع (شیراوه) و(خرابه قوجه برباس)، ومن هناك يغذون السير نحو (هضبة گرده سؤر) و(چه ولنگی كاوله پردئ - مكان حصی الجسر الخرب) و(سلة خليل عبدالرحمن) و(البستانة الكبير) ورأس (گیرهش) و(سد شلغه) و(گۆكته په) و(گۆمه شینی سهيدان) ثم (مضيق گۆمه سپان) و(وادي حوشترقوتان) ثم نحو فتيات خوشناوان و(قلعة الدوين) و(ته وسكه) و(كاموسك) و(كۆلكه رهش) و(بابه گيسك) و(خری عهلی بهگ) وبعد ذلك ينحدرون من (كۆرهك)، فمع (فتيات رواندز) و(باله كايه تي) يتعانقون هنيهة ويعصرون النهود وقد

یتقلبون، ثم یتراجعون نحو (داری شه کرانئ) و(قه پهك) و(مام خاران) و(داره بهن) و(ئاشوؤكان)، ثم مع أمواج (زاب بادینان القدیم) یدورون نحو (ئاوی بشیریان) و(قوچه کی که له کی یاسیناغه - ناحية خبات حالياً) و(خه زنه و ته رجانی شه مامك) و(رنه ی گوپړئ) و(کوشاف) و(زماره و زماران) و یعودون إلى حیث بحیره (سئ قولینچك) مابین (معجیله) و(کاوله مشار) و یعودون إلى زیارة (سلطان عبدالله العریي) ثم (گومی گریله و مارواشان) و(ده راویئ بازنان) و(بستی به رازکوژان) و(خه نده کی بابه خه لیفه) و بعد هذه الرحلة الطويلة وأخيراً ینحدرون من (کلکه ی داره بزماران) و(قه ره بوؤتک و قه ره بیټکان) نحو (مخمورنا الصغیره):

(ده ریم: براینه به چاوئ من پرؤنئ گهواره کی هینا چهند هورد ده باری، ئه وا ته پرده کاته وه ده وزیئ عاره بان ده گرته وه ده شتئ کاوله قه راجی سه ری قه ره بوؤتک و قه ره بیټکان ده راویئ قورینگان گوئی مارواشان ده وزیئه کی بادیان گومبه ته که ی سولتان عه بدوللای عاره بی سه ری قه راتی پیره مه خمووری شوږده بته وه له ده رکی بازارگه ی خو مان گه له گه له به نازی

تەردە کاتەوہ سەر و پەرچەمى شەنگەبىي گاوەرە و کاولە
 کەندارى، ئەمەن دەريم: خۆزىا بەخۆزى داران باجگرى
 ماچان بوومايە لەسەر پردەکەى کاولە رواندزى ئەو لەن لە
 کىژۆرە بارە کيان لە گەردەن کىلى رواندزىيان لە سەر بە تاسى
 خۆشناوان هېقە بەسناجاقى کۆبىيان سەر بە پۆشى سولەيمانىيان
 لە عەبارەشى هەولپىريان لە بسک قوتى سارەبىيان لە کىژى
 خىلەکى و رەوەندى و ئاکۆبى و مامسارو خەيلانىيان، لە شل
 و مل و چاوبەکل و باغەرشۆرپى دزەبىيان، ئەمان وەکى فەسرى
 دەرەبواران دىنەوہ لە سولتان عەبدوئلاى عارەبى لە گۆمى
 سى قولىنچکى لە گۆرپى معيجىلەى ناوہللا لە کەندو لەندى
 کاولە مشارى)^(۱۳)

ترجمة النص: " أقول يا إخوتي أنظروا بعينيّ جاءت غيمة
 بالنعومة فطراتها، فهي تبلل وتنفض شاطئ الأعراب وسهل
 قراج الخرابة رأس قهره بوتك وقهره بيتكان ونبع الكراكي بحيرة
 مارواشان على ضفاف زاب بهدينان قبة سلطان عبدالله العربي
 رأس قلعة مخمور القديم تنحدر في باب البازاركة تبلل بكثير

من الغنج والدلال رأس وناصية الصفصاف الباكي لگاوه ره وكندار
الخربة.

أنا أقول، ياليت بتمني المتمنين كنت جابي القبلات على
جسر رواندز الخربة بداية من الفتيات البالكايتي من ذوات
الجيد الرفيع للروانديزات من الخوشناوات المعتمرات الطاسات
والكويات ذات الياقات المغلقة بالسنجاقي والسليمانيات
المتشحات رؤوسهن بالوشاح ومن العباءات السوداء للهوليريات
ومن الجدائل القصيرات السارييات من فتيات القبيلة والرحل
والآكوبي ومامسار والخيلايين من الدزييات ذوات القامات
الهيفاء الكحيلات العيون المتدليات الاثواب، أمانا كفصل بداية
فصل الربيع يعودون من سلطان عبداللّه العربي من بحيرة
سنّ قولينچك من ميدان معيجيلة، لا واللّه من وهاد ونجاد
مشار اليباب".

إستنتاجات

توصلت في هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ١- الحيران من حيث كونه نوعاً من المقام الكوردي الأصيل يتكون من نوعين: (الجبلي) و(المجلسي).
- ٢- الحيران شعر منثور.
- ٣- في الحيران بشكل عام ثلاث قواف عبارة عن (رأس البند، داخل البند، البند الأخير)، وكل حيران يفتقر إلى هذه القوافي الثلاث لا يعد حيراناً.
- ٤- الموضوعات الرئيسة لمحتوى الحيران عبارة عن: (الغرام، الوصف، علة البعد، التعهد، الدين)، وبعض الموضوعات الأخرى بشكل ثانوي تشكل الحيران والتي عبارة عن: (التأريخ، التوصية والإيداع، المرثية، خيبة الأمل، مدح وإطراء الطفل، علة الشيوخوخة، الإحتفال وقضاء الوقت، الجنس).
- ٥- ظهر الحيران من سهل أربيل خاصة (مخمور، قراج وكنديناوه) وزحف نحو المناطق الأخرى في كردستان و إنتشر.
- ٦- ما نشر عن الحيران معظمه تجميع لنصوص الحيران وسيرة مغنبي الحيران بعيداً عن التناول والدراسة.
- ٧- لقد إنتعش وإزدهر الحيران أكثر في مرحلة الإقطاع.

الملاحق

الملحق الأول

نصوص الحيرانات التي نشرت مع هذه الدراسة

كمهمة تسهيلية رأيت من الضروري أن أجمع وأنشر معاً هنا نصوص الحيرانات التي إستشهدت بها كنماذج ونشرت مع هذه الدراسة، يحدوني الأمل بهذا العمل أن ساعدت السادة الذين يعملون في هذا المجال، فيما يأتي نصوص الحيرانات:

١- هيران خوخي لو گوڤمه هه نارى، به ژنى بارىك وه ره
ئه من و توو ده ستى خو تىك بگرين بچينه وه كه ركى حوسينى
غازى بزائين چى كرديه فه سرى بوارى، نازانم به ژنى بارىك
له مانگى نيسانئ نه بكمه داكئ لانكئ نه بيكه مه وه كابانى
مارئ.

ترجمة النص: حيران قال لي قوغ للerman، يا ذات القامة
الرفيعة تعالي نتمسك أنا وأنت يداً بيداً ونعود إلى ضريح
حسين الغازي لنعرف ماذا فعل فصل الربيع، لا أعرف أجعل
ذات القامة الهيفاء والدة المهدي في شهر نيسان، أو أعيدها إلى
ربة البيت.

٢- له بانى بانبيان له بانى كوئى، كيژ دوبا بهژنت له بو
 من ميني به شتره نمامه كانى شين ده بى له وراتى خاليس
 ومه ندهلى له سه ران ده گرن نارنج له بنان ده گرن زرده ليموي،
 وه لّلاهي نه گهر سئ ماچان وه گرم له گه رده نئ زهر د خوّم
 نادهم به خوداي به حاکمی زاخوي.

ترجمة النص: في سطح السطوح في سطح كويه، أيتها الفتاة
 لتبقى قامتك لي بشتلة الفسائل الخضراء التي تنبت في مدينتي
 الخالص ومندي اللتين يثقل رأساهما بالنارنج وفي أسفلهما
 ينبت الليمون الأصفر، واللّه إن أخذت ثلاث قبلات من الجيد
 الأصفر، باللّه لا أبدل نفسي بحاكم زاخو.

٣- حهيران ده ريم: مه خموور له من به نزمه بايه، چاوى
 گه له ره شه بسكى بادايه؛ نه گهر حه يرانى كاكى خو تان ناناسن
 به ژنى گه له باريكه پشتى ده ستى و چه رخا روومه تى كوترايه،
 نه من به خراپى خوّم شك نايى نه ورو دانى هيوارى به ژنى
 باريكه رانه لوچى درى له من دامايه.

ترجمة النص: حيران أقول: إن مخمور تجاهي في ريح خفيفة،
 عيناها سوداوان كثيراً لقت عذارها، إذا لاتعرفون حيران أخيكم

الكبير قامتها هيفاء جداً، في ظاهر يديها وفوق خديها وشم، أنا لا أشك في سوءتي اليوم عند المساء لماذا ذات القامة الهيفاء بدلت قلبها مني.

۴- حهيران به چاوۆ من ته ماشا بکهن رهوۆ مامزان تیکه ره بووه مامزه که ی من دابرا به تاقی ته نی، راوچیمه له راوۆ ده ستم ههروه شانده دارکه ری له داران توۆزه که هیروه هه رقه نی، توخوا گه رده نت برنده که درۆ هه رده ووکمان که ساده بگرمه وه شه مامه کانی باغه ری تیر بوۆ بکه م خاری گه رده نی.

ترجمة النص: حیران أنظروا بعیني إختلط قطع الغزلان إنقطعت غزالتی وحدها، أنا صیاد فی الصید لوحت یدي للحطاب أن یقترب مني قليلاً، خاطر الله إرفعی جیدك فکلا قلبینا کاسدان، لأمسک ثانیة شمami الصدر وأشم شعباً خال الجید.

۵- ده مگو: برام نه ورپوکه به ویی ئیوارۆ چه ندم گازده کرد؛ دیسان ده رییم: له ئازیکه ندۆ بندیانان، بابه شهرته له بهینی من وبه ژنی باریک نه و ساره که که پره کی له بو وی بکه م بابه ده رییم له سه ری قه ره چووگی؛ بناغه یی که پری داده نییم له

سۆتكەي ديواری دەكەم بە قەنەفری؛ كاریتەي داویمى له دارى سۆرگورى؛ هەراشى دەكەم بە رەشەرحانى؛ سواقى دەدەم بە خەنەي؛ مارنجى دەكەم بە خاسەرەنگى؛ دەپرشینم بە بۆنى گوراوو رەشەرحانان، دەوجە دەمگۆتە برادەران خەوئى كەپرى كەينى خۆشە لەگە ناسك بەدەن و رووبەخار و چاو بە دەرمانان؛ ئەوہل مانگى پايزى وەختى مار لەدەرین لەبەر شەوبای شەوئى؛ كزەيى شەمارى؛ برجى ئەستيران؛ مانگى لە چاردەي؛ لەگەر ئەوزالم بابەي گەلە غەمگيرە دەمگۆ؛ شەو لە سى بارى نيوەشەوئى لەسەر كەپرى خەو گەلە خۆشە لەگە بۆنى قەنەفر و مەرەحمان تەكە تەكەي گوراوئى دەنگى ماچان ئەدى نەمدەگۆ بپروا بەسەر مارە بيگانان.

ترجمة النص: كنت أقول: أخي اليوم في ذلك المساء كنت أنادي كثيراً أقول مرة أخرى: من نازيكه ندى بنديانان، "بابه" شرط بيني وبين ذات القامة الهيفاء أن أبني لها هذه السنة سقيفة، أقول أبني لها السقيفة فوق قرجوغ، أضع اساسها من السنبل، فأبني جدارها بالقرنفل، أضع فيها الدعامة بشجرات الورود الحمراء، أكملها بالرحان الأسود، أصقلها بالحناء، أملجها

بأروع الألوان، أرشها برائحة ماء الورد والريحان الأسود، ثم كنت أقول للأخوة متى يكون نوم على السقيفة لذيذاً عندما تكون مع ذات الجسم الناعم ووجه ذات الخال والمكحلة عينيها في أول شهر الخريف حين يكون أهل البيت في خارج الغرف في مهب ريح الليل بنسيمه الخفيف العليل لبرج النجوم يكون البدر في تمامه مع ذلك الأب الظالم المهموم كنت أقول: الليل في ثلاثة أضعاف منتصفه، فالنوم على السقيفة طيب جداً مع رائحة القرنفل والمرام، قطرات ماء الورد، صوت مص القبلات ألم أكن أقول يتناهى إلى آذان منازل الغرباء.

٦- بابہ چہندم گوته قہراجی ماریژگت ویران بی ئه وړو هیواری نه مده گو: له گهرم یار با، دهوجه قه ره چووغ ره بی کاول بی ده توو سه ری خو نه وی که ده با مه فته ن دیار با، ئه ری براینه وهی براده رینه دهوجه نه مده گو دیتنی دوور به دووری له گه عاشقان یا خوا به ژه هری مار با.

ترجمة النص: "بابه" ما أكثر ما قلت للقراج ليخرب مكان بيتك ألم أكن أقول هذا المساء: كن صديقاً معي، ثم يا قرجوغ الله يخرب بيتك فانزل أنت رأسك ليكون الوطن بادياً، أي

إخوتي إليه يا أصدقائي ثم ألم أكن أقول المشاهدة من بعد إلى بعد مع العشاق فليكن ياربي سم الأفاعي.

٧- حهيران له ميّزه ليّم براينه جوابه، هه ناوم سووتايه له جهرگم درايه زرده قولابه، ديتننّ به ژننّ باريك و ناوقه ديّ زراو و زهنديّ به بازن له من بووينه حه زرهت و كابه.

ترجمة النص: حيران منذ مدة طويلة إنقطع عني الجواب، احترقت أحشائي ضرب القولاب الاصفر كبدي، غدت رؤية القامة الهيفاء والخصر النحيف والزند المزدان بالسوار حسرة وكآبة.

٨- حهيران هه مينه، گه رده ني گه له زرده؛ مه مكى هه نگوينه؛ روومه تي گولّه؛ سينگي سپينه، براينه براده رينه ئه من سونده كم خواردييه به هه موو چاك و پيران ئه من پاشى به ژننّ باريك و زهندييّن به بازن؛ قامكه كي به ئه نگوستيله؛ نيكه كي به كه مبه ره؛ سه ره كي به لاسه ره؛ ئه من چي دوست و چي گراوي ديم نينه.

ترجمة النص: حيري همين، جيدها كثير الإصفرار، نهداها غسل، خدها وردة، صدرها أبيض، إخوتنا، أصدقاءنا، أنا حلفت بجميع الأضرحة والمشايخ أنا من بعد ذات القامة الهيفاء وذات

الزند بالسوار أصبع بالخاتم، ساق بالخلخال، رأس ب(لاسه ره)
 أنا ليست لي أية عشيقة وحببية.

۹- بابی خوّم و ده رویشان مردم هه ندى ئاغت لو هه رينم،
 ئه وړو به وى پايږى نه خو شه كى كه له گرانم له بو ره زامه ندى
 خوداى كه ره مكه ده مه كى و هره سه رينم، ئه ي گه لى موسلمانان
 با هه رگرين ده فه و عه له مان و ته پرى و به يداغان شوږ بينه وه
 لو شارى مه دينه ي له خزمه ت هه زه تى ره سو لوللا عه زيز و
 خو شه ويستان بينم.

ترجمة النص: أبى ووالد الدراويش متُّ لكثرة ما تحسر لك،
 اليوم بهذا الخريف أعاني مرضاً عضالاً ليكرمني الله برضائه،
 تعال اجلس قرب رأسى، يا معشر المسلمين لنحمل الدفوف
 ونرفع الأعلام والطبول والرايات فننحدر صوب مدينة المدينة
 ارى في خدمة حضرة رسول الله الأعزاء والأحباب.

۱۰- به ستوره به ستوره ي گورانان له من له به ريانى، ئه سمه رى
 كبايږى قاوه ي ده گيږا له گه فنجانى، كاكل ئاغاي گه ردى جوابان
 ده نيږى له بو مه لودى هه سه ناغه ي ده يگو: له روحى داكى
 منت كه وى ئه وا له شكرى دزه بيان هاته خواري به سه ر قه راتى

پيره ههولپيرى دهريين: مهحموودى كاكهخانيه بهويى سبيانى
دهورهى بهحركهه رهنگينى بزركرديه لهبهه توى ميراتى تاليهه
و پيره كارخانى.

ترجمة النص: بستورة يابستورة الكورانيين أنا في منطقة
بريبان، كانت أسمر كاك بايز تسقي بيدها القهوه مع الفنجان،
يرسل كاكل آغا الغردى الأجوبة إلى مولود حسن آغا، كان يقول:
فداك روح والدي فيها نزل جيش الدزين من على قلعة هولير
القديمة يقولون: هو محمود كاكهخان قد تاه في ذلك الصبح
عما حول بحركة إثر غبار ورثة طالعة والكارخانه.

١١- براينه برادهرينه دهرييم: ئهوپو هيواري چهندم گازكردي
له سهربهنى، ئهتوو پهچهمت گهله زهرده توخوا مهيان نى
له خهنى، دهرييم: بهژنى باريك و زهندي به بازن و دووچاوى
رهشكوكه ئهوسارهكه بهوى زستانى دهچمه دهريى له كاوله
وراتى ئوبارى منت به ملى بى پاشى من جوته شهمامهه
باغهرى لهدهست كهسى دى مهنى.

ترجمة النص: أخواتي أصدقائي أقول: اليوم مساء ما أكثر
أن ناديتك في سهربهن، أنت ناصيتك شديدة الإصرار بالله

عليك لا تصبغيها بالحناء، أقول: يا ذات القامة الهيفاء والمعصم بالسوار والعينين الكحيلتين، إن هذه السنة وبهذا الشتاء أغادر البلاد اليباب خطيئتي في عنقك لاتسلمي من بعدي كلا شمامي الصدر لأحد.

١٢- حەيران سەرم دێشی درم بە بە باری خەمان دەناری، مورید و دەرویش سەری دوو سارانە چەند عەبدارن لە دوو بابی عەبدولکەریمی شیخەکە ی کاولە مشاری، بە خووی رویشت ئەمەشی بە جیھێشت لە خەم و تاری.

ترجمة النص: حیران رأسی یؤمنی، یئن قلبی بعبء الهموم، المریدون والدرأویش منذ سنتین ما أكثر بحثهم عن أبو عبدالکریم شیخ خرابة مشار، هو رحل بنفسه فترکنا فی هم وألم.

١٣- دارە خورما بە هورده بەرده، قۆندەرە ی زەردی زروقه چاروگە ی زەردە، کێژ دەری: کورە حەيران بەرانبەر بە عەوامی گوندی کەتمە بن بارەکی لۆمان یان بمخوازە بە ماری دنیایی یان لە دنیایی دەستم لی بەردە.

ترجمة النص: دارە خورما بکسرات الحجر، الحذاء الأصفر

اللماح، شكبان الأصفر، تقول الفتاة: أيها الفتى الحيران وقعت امام عوام القرية تحت طائلة عبء الائمة اطلب يدي بمال الدنيا أو تخل عني في الدنيا.

١٤- حهيران حهيرانه خوايه ليّم نه سيّني ته ومنداره، ئازا و رهشيد و چالاک گه له ته هلى کاره، هه نده روح سوک و شيرنه داک و بابى ته ختیار بوون شه له و کوّره و سه قهت بوون مه منوونتّم ياره بى به خيويان ده کا ته و منداره.

ترجمة النص: حيران حيران، ياربي لا تأخذ مني هذا الطفل، هو شجاع جريئ، نشط من أهل العمل كثيرًا، حدّ أنه خفيف الروح وحلو، لقد شاخ والداه، فهما أعرجان أعميان مشلولان، أنا ياربي ممتن لك فهذا الطفل يعيلهما.

١٥- حهيران حهيرانه مارى ويّرانم پيربوومه هاتيمه ريّزى ئيختياران، ته وه ندهى ده كه م وده كرّينم ناييمه وه سه ر قريّر و قامه تى جاران، سوندى ده خوّم به غه وسى مار له به غدايى بريته نازدار حهيرانى هه تا كيژ بى له ماره بابان له پاش چاوى تو و نه گرم چ دؤست و ياران.

ترجمة النص: حيران حيران يالبيتي الخراب لقد هرمت

فأصبحت في صف المسنين، ولفرط ما أعمل وأبدل لا أعود إلى قامة وشأني الماضيين، أقسم بالغوث الذي بيته في بغداد قولوا للحسنة طالما هي باقية في بيوت الآباء من بعد عينيها لن أتعلق بالعشيقات والحبيبات.

١٦- حهيران له كه نديناوى، به فكرت ناى وهكى ده چووينه راوى قه تيمان ده گرت به داوى، ليمان دهنه به پراوى؛ نه و جا لؤ خومان له سه رمان ده كرده وه ماستاوى.

ترجمة النص: حيران في كنديناوه، أفلا تتذكر حينما كنا نذهب للصيد نطارد القطا بالشرك كنا نطبخه بالبرغل، ثم كنا نصب عليه الشنينة.

١٧- حهيران له په نا سه رگينى، نه و جا نه من ده ريم: وه ره خومان ماتكه ين كه س نه مانينى، نه توسينگى خوت لؤم واراكه؛ مه مكه كت له بؤم بكه باليف؛ هه تا سبه ينى دهوت له ناو دهوى نيم وبگرم مه مكى ديكه ت؛ ئوخه ي ده ريمى هه رميه؛ له سه ر نه وى سينگى تووبه جوت خه ومان ليكه وى كه س هه رمان نه ستينى.

ترجمة النص: حيران في مخبأ الديمة، ثم أنا أقول: تعالي

نتخفى ونتستر لايرانا أحد، فافتحي لي صدرك، واجعلي نهدك لي وسادة لأضع فمي في فمك حتى الصبح وأمسك نهدك الأخرى، يالها كأنها كمثري لنستسلم كلانا للنوم على صدرك لايقظنا أحد.

١٨- حهيران له گردان له گردی داندوکان، کیژ له سهر پشتهی کوپ له سهر چوکان، گوتمی نازدارحه ایران له کیندهرت راکهم گوتی: ئەدی ئەمن ناریم له بنی میتکوکان.

ترجمة النص: حيران في التلال في تل داندوكان، الفتاة على ظهر الفتى على ركبتيه، قلت للحسنة الحيرى انى ألج فيك، قالت: ألا أقول أنا تحت البظيرين.

١٩- حهيران ديبه گه له بن زوورى، كاغهزه كم له بو بنووسه لو برايماغهى له كاوله مه خموورى، ئەوسار سهري چهند ساران به ته مامه به ژنى باريكه رانه هه رگرم لو خو بچمه وه سهري سنوورى.

ترجمة النص: حيران ديبگه من تحت زورگه زراو، أكتب لي رسالة إلى برايماغيا في مخمور الخرابة، حيث أنا بداية من السنين أنوي أختطاف ذات القامة الهيفاء لأعود بنفسى إلى الحدود.

۲۰- کيژ ده لئ: كورپه مالويران شوانه وه خته شهرتت هه لئ، تو و مه پوكه ي خوم له بو بهاويوه كه لكي حوسيني غازي بوم باويوه كلکه ي گومه لئ، کيژ ده لئ: كورپه مالويران خه لك ده دتائ سهرئ شهرتي شه كه مييه كي؛ من له به ختي خوت ده تده مي جوته شه مامه و شه مامه ي ره نگيني باغه لئ.

ترجمة النص: تقول البنت: أيها الفتى المهدم البيت، أيها الراعي أوشك أن يحين أوان حظك، أنت إلق خروفي في ضريح حسين الغازي فارمه في سفح جبل، تقول البنت أيها الفتى المهدم البيت، الناس يعطونك بداية الشرط نعجة، أنا من حسن حظك أعطيك شمامين وشمام الصدر المزين.

۲۱- ده ريم: براي نه به چاوئ من برؤنئ گه واره كي هينا چهند هورد ده باري، تهرده كاته وه دهوزيئ عاره بان؛ ده گره وه ده شتئ كاوله قه راجي؛ سهرئ قه ره بو تك و قه ره بيتكان؛ ده راوئ قورينگان؛ گو مي مارواشان؛ دهوزييه كه ي بادينان؛ گومبه ته كه ي سولتان عه بدوللای عاره بي؛ سهرئ قه راتئ پيره مه خمووري؛ شوږده بته وه له دهركي بازارگه ي خومان گه له گه له به نازي تهرده كاته وه سهرو په رچه مي شه نگه بين گاوهره و كاوله

که‌نداری، ئەمن دەریم: خۆزی بەخۆزیداران باجگری ماچان بوومیە لەسەر پرده‌که‌ی کاوله‌ رواندزی ئەوه‌لەن لە کیژۆره‌ باره‌کییان؛ لە گەردەن کێلێ رواندزییان؛ لە سەر به‌تاسی خوشناوان؛ هێقه‌ به‌ سنجاقی کۆییان؛ سەر به‌پۆشی سوله‌یمانییان؛ لە عه‌بارەشی هه‌ولێرییان؛ لە بسک قوتی ساره‌ییان؛ لە کیژی خێله‌کی و، ره‌وه‌ندی وئاکۆیی و مامسارو خه‌یلانیان؛ لە شل و مل و چاو به‌کل و باغه‌رشۆری دزه‌ییان ئەمان وه‌کی فه‌سری دهره‌ بواران دینه‌وه‌ لە سولتان عه‌بدوڵلای عاره‌بی لە گۆمی سنی قولینچکی لە گۆری معیجیله‌ی ناوه‌للā لە که‌ند و له‌ندی کاوله‌ مشاری.

ترجمة النص: أقول يا إخوتي أنظروا بعيني جاءت غيمة
 بالنعومة قطراتها، فهي تبلل وتنفض شاطئ الأعراب وسهل
 قراج الخرابة رأس قه‌ره‌بوتك وقه‌ره‌بيتكان ونبع الكراكي بحيرة
 مارواشان على ضفاف زاب به‌دينان قبة سلطان عبدالله العربي
 رأس قلعة مخمور القديم تنحدر في باب البازاركة تبلل بكثير
 من الغنج والدلال رأس وناصية الصفصاف الباكي لگاوه‌ره‌ وکندار
 الخربة،

أنا أقول، ياليت بتمني المتمنين كنت جايي القبلات على
جسر رواندز الخربة بداية من الفتيات البالكايتي من ذوات
الجيد الرفيع للرواندييات من الخوشناوات المعتمرات الطاسات
والكويات ذات الياقات المغلقة بالسنجاج والسليمانيات
المتشحات رؤوسهن بالوشاح ومن العباءات السوداء للهوليريات
ومن الجدائل القصيرات السارييات من فتيات القبيلة والرحل
والآكويي ومامسار والخيلايين من الدزييات ذوات القامات
الهيفاء الكحيلات العيون المتدليات الاثواب، أمانا كفصل بداية
فصل الربيع يعودون من سلطان عبدالله العربي من بحيرة
سنّ قولينچك من ميدان معيجيلة، لا والله من وهاد ونجاد
مشار اليباب.

الملحق الثاني نصوص الحيرانات الثمانية التي نشرت لأول مرة

(گۆرانى) هو إسم الكتاب الذي أعده (كوردى ومريوانى)، وقد طبعوه في مطبعة (أيتام) عام ١٩٣٢ في بغداد ونشروه، يقع الكتاب في ٧٦ صفحة يتضمن مجموعة من الأغاني والأناشيد والحيران واللاوك والمقامات.

ما هو مهم بالنسبة لنا هو الحيرانات التي وردت في الكتاب والتي تتضمن نصوص ثمانية مقامات نشرت بعنوان (حيران پشدر) في صفحات (٧١ و ٧٢ و ٧٣) وعلى وفق إطلاعي أن هذا الكتاب هو أول مصدر نشر فيه الحيران.

رأيت من الضروري أن أحول الحيرانات إلى الإملاء الحديث وأنشرها هنا وفيما يأتي نصوصها:

١- ئەستېرەك هەلآت لە من لە ئەستېرەى فەلەكا، ئەما مالىۆيران لە خەلكى دە خەلقان بەتالان دەچۆوه لىفه و بەرەكا، ئەوان لە منى غەريبە مالىّ بە تالان دەچۆوه سەر و مالىّ هەررەك چاوهكەى بەلەكا.

ترجمة النص: "بزغت مني نجمة من نجوم الفلك، أما ياويل للناس من الخلائق كان اللحاف والكليم يتعرضان للنهب فهم من الغريب كان بيته ينهب يعود إلى بيته مثل عينها البلقاوين".

۲- کیژ ده‌لی: کوږه مالویران شوانه وهخته شهرتت هه‌لی، تو مه‌پړوکه‌ی خووم له‌بو بهاوووه که‌لکی حوسیڼی غازی بووم باوووه کلکه‌ی گوومه‌لی، کیژ ده‌لی: کوږه مالویران خه‌لک ده‌تداتئ سهرئ شهرتی شه‌که مییه‌کی؛ من له بهختی خووت ده‌تده‌مئ جوته شه‌مامه و شه‌مامه‌ی ره‌نگینی باغه‌لی.

ترجمة النص: "تقول البنت: ايها الفتى المهدم البيت، ايها الراعي أوشك يحين أوان شرطك، ألق خروفي في قاطع حسين غازی فارمه في سفح جبل گوومه‌لی، تقول البنت أيها الفتى المهدم البيت الناس يعطونك مقدمة الشرط نعجة، أنا من حسن حظك أعطيك شمامين وشمام الجيب المزين".

۳- شاخه‌که‌ی ده‌ره‌ندی له‌من به‌چهرخه، ئەما له‌سه‌ره‌وه‌ی مژه؛ له‌ژیره‌وه‌ی به‌رخه، گه‌لی ده‌بران که‌ یارکوولئ من به‌ناس ناکه‌ن ئەمه‌تانئ: شه‌ده‌ شله؛ شل و مله؛ چاوبه‌کله؛ مل به

هيزاره؛ فقهت ئاخ چه زليکردنئ خه لکی ده خه لکان به سال
ومانگه؛ ئی من و به ژنی باریکه لانه بۆته وه خاتوون ئه ستي و
شيخ فخره.

نص الترجمة: "جبل ده ربه ند مني في دوران، أما من أعلاه
ضباب، من أسفله نعمة يامعشر الأصدقاء إذا لاتعرفون حبيتي
فها هي: شد كوفيتها راخ فهي ناعمة وجميلة، عيناها كحيلتان
جيدها ملفوف بالهيزار (هيزار قماش نسائي أسود تتشح المرأة
رأسها به أوتلف به عنقها /المتجم) فقط آه إن عشقها للناس
يستغرق الشهور والسنين حبيتي وذات القامة الرفيعة عادت
سيده ئه ستي وشيخ فرخ".

٤- ئه لئ گه لی ده بران ئه و سيبه ره گه لئ خو شن سي به ري
ده وان شه نكه بيان، هه ر چيه كي ده كاته وه مه عي ني دوو دلان
رووي ره ش بي وه كو قه شه ي ديانان، نه وه ل لا گه لي ده بران
نينوكوكه ي شين بي وه كي مالومي جوان.

ترجمة النص: "ألا يامعشر الأصدقاء هذا الظل طيب جداً،
ظل بجانب الصفصاف الباكي، كل من يعمل للتفريق بين قلبين
ليكن أسود الوجه كقس المسحيين، لا والله يامعشر الأصدقاء

لیکن ظفره أزرق کحاحام الیهود.^(۶۴)

۵- کیژ ده لئی یاخوا باوک و برای من عه مریان نه میئی،
تو خواکهی خو گه نمه کهی قه نده هاری نه بووم به هیشکه
وهردانم وهرچینی، تو خواکهی مدهاته وه به کوره حهیرانه کهی
خوم ئه مساله که به شکم خیریکیم لی بینئی.

ترجمة النص: " تقول البنت: ربي لا عمرالله أبي وأخي، ياربي
ماكنت أنا حنطة قندهار يزرعاني في الأرض المحروثة اليابسة،
ياربي يعيداني هذه السنة إلى فتى حيراني لعله يجد فيه خيراً".
۶- له گه زگومبه تی، خوژگه باوکه گه واده کهی من قه رزداری
باوکی هه تیمه حهیرانئ با به هه زار و هه وسه تی، ئه نجا
خوژگه خوا ره حمی بخستایه دلی باوکی من ئه منی دابایه
به هه تیوه حهیرانئ خوم به ئامه نه تی.

ترجمة النص: "في گه زگومبه تی (القبة ذات الذراع) یا لیت
والدي الديوث كان مديناً لوالد اليتيم الحيران بألف وسبع مائة،
إذن لیت الله يدخل في قلب والدي الرحمة ويسلمني أمانة إلى

۶۴. (يمثل هذا الحيران الإختلاف الديني بين الأديان الثلاثة ولم يكن اليهود يتورعون أيضاً عن نعت المسلمين بنعوت معيبة جراء ذلك... المترجم).

اليتيم الحيران."

٧- له پښور وړييان، كالهك و گوره ي چه شني فه قيبان، كيژ ده لئ: كوره مالو پوران تو ژن به چه ده خوازي نه گه رچي نه ويش ده لئ: وه لالا به رشك و نه سپيان.

ترجمة النص: "في الطريق والطرقا، كالكه^(٦٥) وجوب مثل طلاب الكتاتيب، تقول البنت، أيها الفتى المهدم البيت أنت تطلب يد الفتاة بأي شيء، ولو أنه هو أيضاً يقول: واللّه بالصبيان والقمل."

٨- نه ستي رهك هاته ده ري له مكي، نه وه تاني براينه شوق و شه به قي خو ده داته وه له عيلى عورباني نه وه لالا له قه سري شه مامكي، نه وه تاني گه لي ده بران گه ر ياركو له ي به ناس ناكه ن: شه ده شله؛ شل و مله؛ چاو به كله؛ مل به هيزاره؛ كار و كار مامزيكي سو ركه لو له يه كه نه وه تاني دام ده برييه وه له داكي.

ترجمة النص: "بزغت نجمة من مصدرها، هاهي يا اخوتي

٦٥. (حذاء من جلد البقر مقدمته تزين بخيوط من الحرير الملون و شرابة للزركشة.. المترجم)

تنعكس لمعتها وشعاعها من عشائر العربان لا والله من قصر
شمامك، هاهي يامعشر الأصدقاء ألم تعرفوا الحبيبة الطفلة
اليتيمة التي تزوجت أمها وهي صغيرة، شد كوفيتها راخ، فهي
ناعمة وجميلة، عيناها كحيلتان، عنقها ملفوف بالهيزار^(٦٦)، هي
غزالة صغيرة فها هي لقد قطعتها عن أمها".

٦٦. هيزار قماش نسائي أسود تتشح به المرأة رأسها به أو تلف به عنقها... المترجم.

الملحق الثالث

الصور



قلعة أربيل



قضاء مخمور



قلعة مخمور



بازارگه (مدخل مخمور)



بازارگه (مدخل مخمور)



نبع بنبرد في مخمور



نبع دهريماناوه في مخمور



ناحية گوپر



ناحية ديبه گه (کنديناوه)



ناحية قراج (باقرت)



قشلة مخمور



قمه بيژينگ به سهر في جبل قه ره چوغ



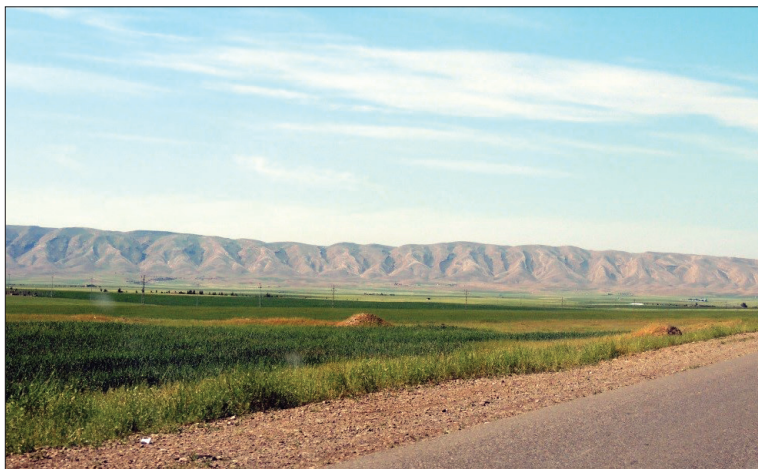
مرتفعات زورگه زراو في ديبه گه



طاحونة مخمور القديمة



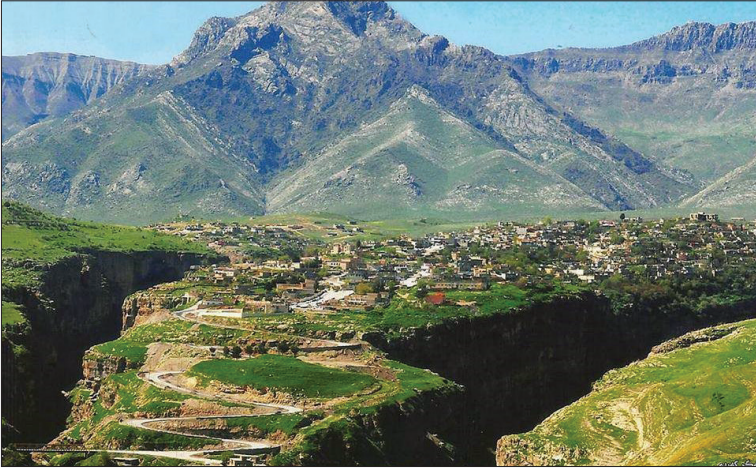
من الاثار القديمة في منطقة مخمور



جبل قهره چوغ



کویسنجق (کۆیه)



رواندز



خه‌ره‌ند رواندز (وهدة رواندز)



شلال گلي علي بگ



وادي (گهلی) علي بگ



قبة ابراهيم آغا دزهيي في مخمور



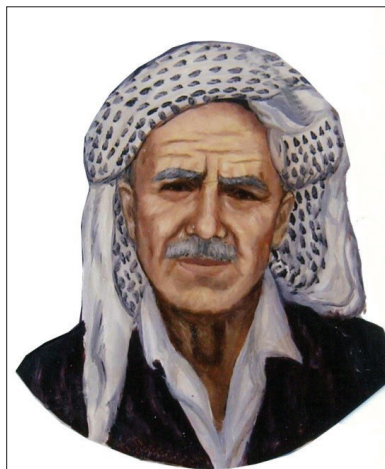
تل قرية مشار تابعة لقضاء مخمور



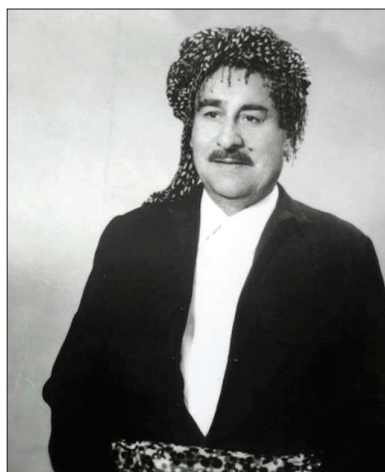
ضريح حسين الغازي في مخمور



ضريح حسين الغازي في مخمور



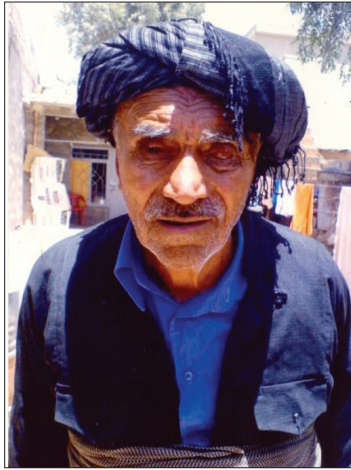
حمد به‌گی



رسول گهردی



حسن حيران



مصطفى كور



عمر گاوهره‌يي



جميل علي آغا دزه‌يي



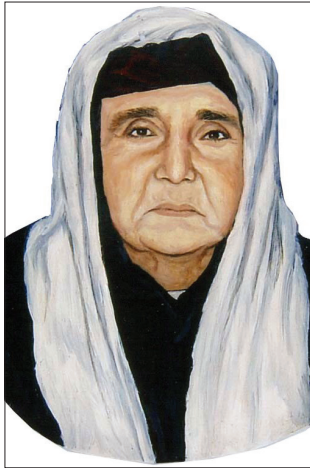
خدر گردگراوی



سعید باداوهیی



خوچي گدرون حسن (العمة خوچي)



بديعة حمد منمي (بديعه كردزي)



بيخال



قلعة دزة



شجرة (ديدهوان) في منطقة كويسنجق



طبيعة كردستان



طبيعة كوردستان



طبيعة كوردستان



طبيعة كوردستان



الزاب الكبير (زّي بادينان)



غزال سهل قراج



نموذج للضريح الأشخاص الدينية القديمة في منطقة مخمور



قضاء شقلاوة في محافظة أربيل



تل (گردی پیرداود) في سهل أربيل

سەرەتایەك بۆ حەیران و
كورتە یەك لە ژبانی
حەمەد بەگێ



ئامادە کړن و نووسینی: غە فوور مەخموری

پاریس، ١٩٨٩

سەرەتایەك بۆ حەیران و كورتە یەك لە ژبانی حەمەد بەگێ

تألیف: غفور مخموري

مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٨٩



بناری قهره چوڻ

تألیف: غفور مخموري

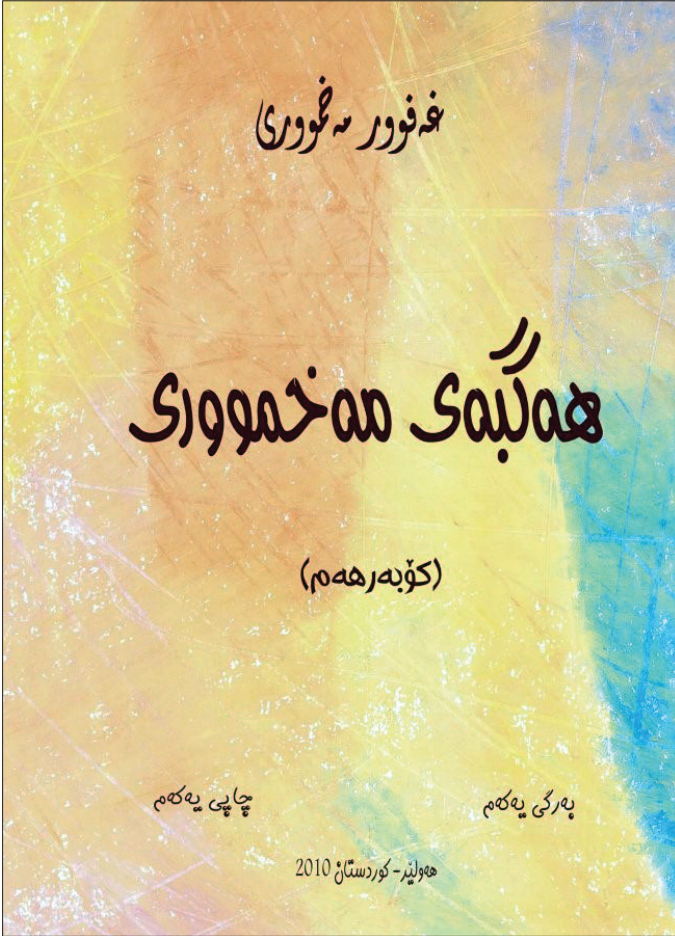
مطبعة الأمة، بغداد، ١٩٩٠



حەيران (چەمك، ناوهرۆك، سەرھەلدان)

تأليف: غفور مخموري

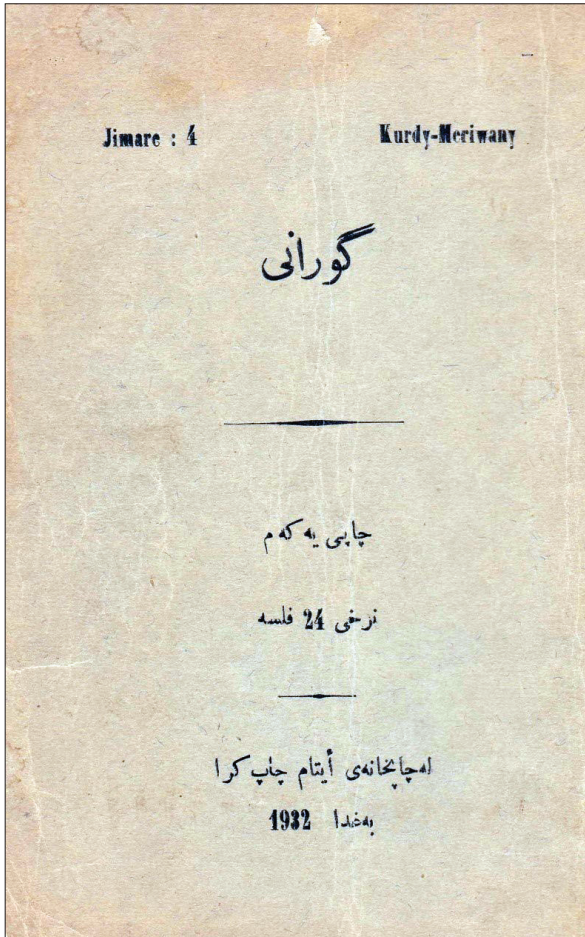
مطبعة دار آراس، أبريل، ۲۰۰۱



هه گبهی مه خمووری

تألیف: غفور مخموري

مطبعة منارة، أربيل، ٢٠١٠



گورانی

تألیف: کوردی _ مریوانی

مطبعة آیتام، بغداد، ١٩٣٢



السيرة الثقافية للمؤلف غفور مخموري

- غفور طاهر سعيد، معروف ب(غفور مخموري)
- من مواليد ١٩٧٠/٧/١ في قرية (وادي الخراب) التابعة لقضاء مخمور محافظة أربيل في كردستان.
- اكمل دراسته الابتدائية في مدرسة ميجان الابتدائية في قرية (مشار).

- اكمل دراسته لمرحلتى المتوسطة والأعدادية في مخمور.
- خريج كلية الآداب - جامعة صلاح الدين - أربيل.
- عضو عامل في نقابة صحفيي كردستان.
- عضو الإتحاد الدولي للصحفيين IFJ.
- عضو إتحاد الأدباء الكورد.
- اسس وبالتعاون مع مجموعة من الشخصيات القومية والوطنية في سنة ١٩٩٥ (الإتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK).
- السكرتير العام للإتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK.
- عضو برلمان كردستان (الدورة الثانية ٢٠٠٥ - ٢٠٠٩).
- عضو الجولة الأولى للحوار (العربي - الكوردي) الذي انعقد في القاهرة في مايس ١٩٩٨.
- عضو في الكثير من المؤتمرات والكونفرانسات السياسية والأكاديمية التي انعقدت في كردستان والعراق والدول العربية والخارج.
- عضو المؤتمر الوطني الكوردستاني KNK.
- عضو عامل في (اللجنة العليا لمناهضة تعريب كردستان).
- عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر القومي الكوردي.
- صاحب امتياز جريدة (ميديا).

٢٠١٠ (كوردية).

١١. بهعه ره بکردنی كوردستان، چاپی سییه م، أربیل، ٢٠١٠

(كوردية).

١٢. بصراحة، الجزء الأول، الطبعة الأولى، أربیل، ٢٠١٠

١٣. عومه ر خاموش (كوشیعر)، چاپی یه كه م، أربیل، ٢٠١٢

(كوردية).

١٤. تعریب كوردستان، الطبعة الثانية، أربیل، ٢٠١٣

١٥. كۆنگره ی نه ته وه یی كورد... نه ركه هه نووكه یی و ئامانجه

ستراتیژییه كان، چاپی یه كه م، السلیمانية، ٢٠١٦ (باللغة الكوردية

والعربية).

١٦. الحیران (مفهوما ومضمونا وظهورا)، الطبعة الأولى، أربیل،

٢٠١٧

١٧. نحوحرية واستقلال كوردستان، الطبعة الأولى، أربیل، ٢٠١٧

١٨. مسعود البارزانی رمز الپیشمه رگایتي والمقاومة القومية،

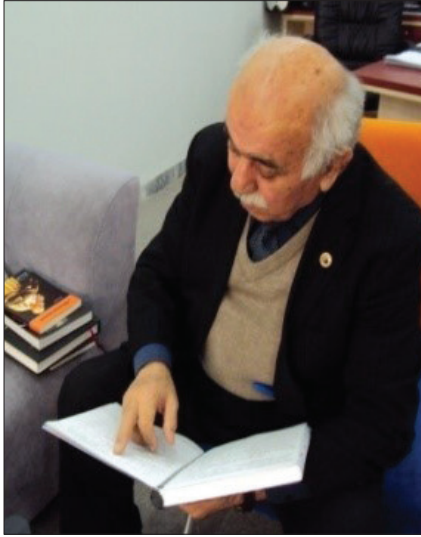
الطبعة الأولى، أربیل، ٢٠١٨ (باللغة الكوردية والعربية).

١٩. هزر و رامان، چاپی یه كه م، أربیل، ٢٠١٩ (كوردية).

٢٠. الإتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK (اليوبیل

- الفضي ١٩٩٥ - ٢٠٢٠)، الطبعة الأولى، طهران، ٢٠٢٠.
٢١. يه كيتى نه ته وه يى ديموكراتى كوردستان YNDK (يؤيلى زيوين ١٩٩٥ - ٢٠٢٠)، طهران، ٢٠٢٠، (كوردية).
٢٢. استقلال كوردستان (الأفكار والتأملات)، الطبعة الأولى، طهران، ٢٠٢٠.
٢٣. تعريب كوردستان، الطبعة الثالثة، طهران، ٢٠٢٠.
٢٤. به عه ره بکردنى كوردستان، چاپى چواره م، طهران ٢٠٢٠، (كوردية).
٢٥. له پيناو كوردستان، چاپى يه كه م، طهران ٢٠٢٠، (كوردية).
٢٦. هه گبهى مه خمورى، چاپى دووه م، تاران، ٢٠٢٠ (كوردية).
٢٧. بصراحة، الطبعة الثانية، طهران، ٢٠٢١.
٢٨. تعريب كوردستان، الطبعة الرابعة، القاهرة، ٢٠٢٢.
٢٩. رسالتى من اجل كوردستان، الطبعة الأولى، طهران، ٢٠٢٢.
٣٠. استقلال كوردستان (الأفكار والتأملات)، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠٢٢.
٣١. بصراحة، الطبعة الثالثة، القاهرة، ٢٠٢٢.
٣٢. رسالتى من اجل كوردستان، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠٢٢.

٣٣. يه كيتى نه ته وه يى ديموكراتى كوردستان YNDK (به لگه نامه كانى شه شه م كوَنگره ي YNDK)، چاپى يه كه م، هه ولير، ٢٠٢٤
٣٤. الاتحاد القومى الديمقراطى الكوردستانى YNDK (وثائق المؤتمر السادس ل YNDK)، الطبعة الأولى، أربيل، ٢٠٢٤
٣٥. الحيران (مفهوما ومضمونا وظهورا)، الطبعة الثانية، أربيل، ٢٠٢٥
٣٦. سه ره تايه ك بوَ حهيران و كورته يه ك له ژيانى حه مه د به گى، الطبعة الثانية، أربيل، ٢٠٢٥ (كوردية).
٣٧. بنارى قه ره چووغ، الطبعة الثانية، أربيل، ٢٠٢٥ (كوردية).
٣٨. سن تيشك له په نجره ي شيعره وه، الطبعة الثانية، أربيل، ٢٠٢٥ (كوردية).
٣٩. عومه ر خاموش (كوَشيعر)، الطبعة الثانية، أربيل، ٢٠٢٥ (كوردية).
٤٠. حهيران (چه مك - ناوه روك - سه ره ه لدان)، الطبعة الثانية، أربيل، ٢٠٢٥ (كوردية).
٤١. الحيران (مفهوما ومضمونا وظهورا)، الطبعة الثالثة، القاهرة، ٢٠٢٥



السيرة الثقافية للمترجم د. كمال غمبار

* ولد الدكتور كمال غمبار عام ١٩٣٧ في مدينة كويه.

* أصبح عضواً في إتحاد الأدباء العراقيين عام ١٩٦١.

* عضو المؤتمر التأسيسي لإتحاد الأدباء الكورد.

* شارك في تأليف وترجمة (٩) كتب مدرسية.

* له (٤٣) كتاباً بالعربية والكوردية، تأليفاً وترجمة.

- * تولى صاحب إمتياز ورئاسة تحرير عدد من الصحف والمجلات الصادرة باللغة الكوردية والعربية.
- * عضو الهيئة التأسيسية لنقابة صحافيي كوردستان.
- * كان رئيس نقابة معلمي كوردستان فرع أربيل.
- * كان رئيس إتحاد الأدباء الكورد/ فرع هولير
- * عضو الإتحاد العالمي للصحافة.
- * عضو مؤازر في الأكاديمية الكوردية.
- * كان عضوا في رابطة النقاد العراقيين.
- قدم دراسات نقدية في كوردستان وبغداد والبصرة ولندن والقاهرة ونال منها جوائز تقديرية.
- * كان مدير المفوضية العليا المستقلة للإنتخابات / فرع هولير.
- * سكرتير مجلس السلم والتضامن في العراق / فرع هولير.
- * ماجستير ودكتوراه في فلسفة اللغة العربية/ أدب ونقد.
- * مستشار تربوي في مجلس الوزراء متقاعد.

المصادر

أ- الكتب

- ١- كوردی و مەریوانی، گۆرانی، آیتام، بغداد، ١٩٣٢.
- ٢- رەسوول بێزار گەردی، بژار، دار المعرفة، بغداد، ١٩٥٧.
- ٣- رەسوول بێزار گەردی، گۆلە میلاقەهێ کوردستان، النجاح، بغداد، ١٩٦٠.
- ٤- مەعروف خەزنەدار، کیش و قافیە له شیعری کوردیدا، الوفاء، بغداد، ١٩٦٢.
- ٥- محەممەهێ مەلا کەریم، کۆمەڵیەک لاوک و حەیران، الشفیق، بغداد، ١٩٦٨.
- ٦- محەموود زامدار، دەروازەیهک بۆ ئاوازو گۆرانی کوردی، الحریة، بغداد، ١٩٨٠.
- ٧- ئاوازی ئەحمەدی حەمەدەمینێ دزەیی، فۆلکلۆری کوردی له ناوچەهێ دزەییاندا، الأديب البغدادية، بغداد، ١٩٨٤.
- ٨- ئەسەد عەدۆ، لیرەیهک له گەنجینههێ نەتەوههێ کورد، علاء، بغداد، ١٩٨٤.
- ٩- محەممەد کەریم شەریف، فۆلکلۆری هۆنراوهکانی

کوردەواری، الحوادث، بغداد، ۱۹۸۶.

۱۰- ئەحمەد حەیران، دیوانی حەیرانییژان، أسعد، بغداد،

۱۹۸۸.

۱۱- سەعدوللا ئیسماعیل شیخانی، سەربردەهی کۆمەڵە

حەیرانییژیکی کورد، أسعد، بغداد، ۱۹۸۸

۱۲- غەفوور مەخمووری، سەرەتایەك بو حەیران و کورتەیهك

لە ژيانی حەمەد بەگی، الحوادث، بغداد، ۱۹۸۹.

۱۳- غەفوور مەخمووری، بناری قەرەچوووغ، الأمة، بغداد،

۱۹۹۰.

۱۴- سەعدوللا شیخانی و خالد جوتیار، حەیران و مەرگی

غەریبان، الحوادث، بغداد، ۱۹۹۰.

ب- الصحف والمجلات:

۱- خالد جوتیار، کورتە سەرەتایەك حەیران، مجلة رؤشنبیری

نوئی، العدد (۶۳) - أيلول و تشرين الأول ۱۹۷۷- بغداد.

۲- خالد جوتیار، حەیران، مجلة بهیان، العدد (۴۸) ئازار و

نیسان ۱۹۷۸- بغداد.

- ٣- رزگار خۆشناو، مه قامه تاييه ته كانى كورد، مجله رۆشنییری نوئی، العدد (٨١) - حوزه ییران و تموز ١٩٨٠- بغداد.
- ٤- ئەحمەد حەیران، ئاشناییهك له گهڵ لاوك و حەیراندا، مجله كاروان، العدد (٢١) - حوزیران ١٩٨٤- بغداد.
- ٥- ئەسەد عەدۆ، لاوك و حەیران له فۆلكلۆردا، مجله رۆشنییری نوئی، العدد (١١٠) سنة ١٩٨٦- بغداد.
- ٦- غەفوور مه خمووری، هونهرمه ندى میلی خدر گردگراوى، جریده هاوکارى، العدد (١٠١١).
- ٧- غەفوور مه خمووری، حەیرانییژو به ندییژ مه ولود شوژه زهرتکه یی، جریده هاوکارى، العدد (١٠٨٨)، ١٩٨٩/٦/٢٩ - بغداد
- ٨- غەفوور مه خمووری، حەیرانییژ سه عید باداوه یی، مجله رهنگین، العدد (٢١) - ته موز ١٩٨٩ - بغداد.
- ٩- غەفوور مه خمووری، گومبه تی برایمی بایزی، مجله كاروان، العدد (٧٩) - أيلول ١٩٨٩.
- ١٠- غەفوور مه خمووری، چه پکێ حەیران و وته یه کی پئویست، مجله ئۆتۆنۆمی، العدد (٦٠) سنة ١٩٨٩.

ج- المخطوطات:

١- غه فوور مه خمووري، بنارى قه ره چووغ، به رگى دووهم،
(ده ستنووس).

د- لقاء:

١- لقاء مع الشاعر (عبدالرحمن بيلاف) في ١٥/٤/١٩٩٥ بمدينة
أربيل.

HAYRAN

(Concept - content - Emergence)

Ghafour Makhmouri



أن الحيران هو ذلك النغم العاطفي الذي ينبعث من حناجرناي رعاة كردستان ويعرفنا بأيام أخرى، وهي الأيام الماضية التي تروي لنا الحياة البسيطة الساذجة للمجتمع الكوردي، وجمال ورقة المرأة والحب المتبادل بين الإبن اليتيم الحيران و البنت اليتيمة الحيرى، وجمال وتزيين طبيعة كردستان والصيد والطراد، والعاطفة المحبوسة في أعماق الإبن اليتيم الحيران تفور وتجيش!!
كما أن الحيران هو سجل العشق والهيام و وفاء البنت اليتيمة الحيرى، والإبن اليتيم الحيران، نفس تفوح منه رائحة الصوف المحروق للبعد و التعاطف و الذوبان و الذبول و الفناء!! أحيانا يحتضن افراح و اتراح الأمة و المآسي و الكوارث و الأحداث و المصائب و النكبات.

الطبعة الثانية ٢٠٢٥ اربيل _ كردستان